جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم القانون الخاص

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص:- قانون عقاري

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم القانون الخاص

مقومات الجذب السياحي في التشريع الجزائري

إعداد الطالب(ة)
جفال عبد القادر

إشراف الأستاذ(ة)
الدكتور(ة) مراحي ريم

أعضاء لجنة المناقشة

الاستاذ	الرتبة العلمية	الصفة
د- طواهرية الكاملة	استاذ محاضر أ	رئيسا
د- مراحي ريم	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د- بخوش إلهام	أستااذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية : 2024-2025

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Echahid Cheikh Larbi Tebessi
Faculty of Law and Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية الحقوق والعلوم السياسية

التزام بقواعد النزاهة والأمانة العلمية

(ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الموقع أدناه / نحن الموقعين أدناه

الطالب ..... جلال عبد الحكيم .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجل(ة) بكلية : الحقوق والعلوم السياسية قسم : الحقوق .....

الطالب .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : ..... والصادرة بتاريخ : .....

المسجل(ة) بكلية : ..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال مشروع مذكرة الماستر

عنوانها : ..... مهوة حالات الحبس الاحتياطي في التشريع الجزائري .....

.....

أصرح / نصرح بشرفي / بشرفنا الالتزام بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

حرر بتبسة التاريخ 28/05/2025

إمضاء الطالب

إمضاء الطالب

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Echahid Cheikh Larbi Tebessi
Faculty of Law and Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
كلية الحقوق والعلوم السياسية

إذن بالإيداع

السنة الجامعية : 2024 / 2025

الكلية: كلية الحقوق والعلوم السياسية القسم: الحقوق

1/بيانات التعريف بالمشرف:

الاسم: ريم اللقب: مراحي الرتبة العلمية:

العنوان الالكتروني المرفق: rym.merahi@univ-tebessa.dz

2/معلومات خاصة بطالب / الطالبين

الاسم: عبد الهادي اللقب: حوال تاريخ ومكان الازدياد: 26-06-1997

البريد الالكتروني: youc27327@gmail.com

الاسم: اللقب: تاريخ ومكان الازدياد:

البريد الالكتروني:

3/معلومات حول مذكرة الماستر

عنوان المذكرة: مقومات الحق في السلامة في التشريع الجزائري

القسم: الحقوق التخصص: قانون عقاري

بعد الاطلاع على المذكرة والتأكد من استيفائها لكل الشروط الشكلية والموضوعية أرخص للطالب/ الطالبة، المذكور/ المذكورون أعلاه استكمال إجراءات الإدارية لإيداع المذكرة.

التاريخ: 26-05-2025

توقيع المشرف

الأستاذة: ريم مراحي


بسم الله الرحمن الرحيم

ا لإ هد ا ء

أهدي هذا العمل إلى الغائب الحاضر دائما في قلبي والدي رحمه الله و غفر له.

أهديه أيضا إلى من لا تجزيها كل هداية العالم...أمي أطال الله في عمرها و بارك فيه و حفظها من كل مكروه.

إاى كل أفراد عائلتي كل بإسمه.

إلى كل من عرف جفال عبد القادر من قريب أو بعيد....رعاكم الله و سدد خطاكم.

شكر و عرفان

قال رسول الله صل الله عليه و سلم:

(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

تطبيقا لنص هذا الحديث الشريف نتوجه بخالص الشكر و التقدير و الامتنان الى:

الاستاذة : **مراحي ريم** على قبول الاشراف على هذه المذكرة و على كل النصائح و التوجيهات.

و ايضا كل الشكر الى كل اساتذة كلية الحقوق و العلوم السياسة بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي بتبسة.

قائمة المختصرات :

* ج. ر : الجريدة الرسمية

* ص : الصفحة

* ج : جزء

* ب. ط : بدون طبعة

* د . ب . ن : دون بلد النشر

مـقــد مـة

مقـد مـة

" إن العالم مثل الكتاب و أولئك الذين لا يُسافرون يقرؤون صفحته الأولى فقط". إنها مقولة قالها القديس أوغستين عن السفر في القرن الثالث ميلادي في وقت لم تتوفر فيه الوسائل و الامكانيات. و لكن تظهر لنا مدى اهمية السفر حتى في ذلك الوقت. أما اليوم فالعالم أصبح ما بين مد و جزر على جميع الأصعدة سواء سياسية او اقتصادية. خاصة بالنسبة للدول النامية التي أصبحت تحاول بكل السبل تطوير اقتصادها.

و الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام , وهذا عن طريق محاولة ايجاد بدائل لموارد الدخل التقليدية و التي تتمثل أساسا في المحروقات. وحتى بالنسبة للدول المتقدمة التي إتجهت نحو بدائل نظيفة لحماية البيئة بعيدا عن الصناعات التقليدية الصناعات الميكانيكية والغاز و البترول.

حيث ظهرت صناعات جديدة فرضت نفسها تمثلت في تكنولوجيا الاعلام وصناعة الاتصالات و المصارف المالية والتجارة الإلكترونية والسياحة و الأسفار. هذه الأخيرة التي فعليا أصبحت تصنف على أنها صناعة في حد ذاتها ولم تعد مجرد أسلوب للمتعة والترويح عن النفس.

فحسب التقارير العالمية أصبحت السياحة توفر ما نسبته 12% من الدخل الإجمالي العالمي أي ما يقدر ب 11.1 ترليون دولار سنويا[1] هذه الإحصائيات و هذا الرقم الضخم وحده كفيل بأن يجعل السياحة ركيزة من ركائز الإقتصاد العالمي. حتى أن علماء المستقبليات يتوقعون أن تكون السياحة هي الصناعة الأولى في العالم في القرن 21.

و الجزائر كغيرها من الدول النامية التي تعتمد في اقتصادها بشكل شبه كلي على الريع البترولي, فإنها تحاول إيجاد بدائل للإقتصاد خاصة في ظل المعطيات والدراسات التي تتنبأ بنضوب الموارد البترولية بسبب كونها طاقات غير متجددة, وفي هذه الحالة بما تملكه الجزائر من إمكانيات فإن السياحة تعتبر خيارا ممتازا, فهنالك اقتصاديات دول مبنية على السياحة أبرز مثال عنها هي تونس التي زارها سنة 2024 10 ملايين

1 _ الموقع الرسمي لقناة العربية الإجبارية, تمت الزيارة بتاريخ 14 ماي 2025 على الساعة 13:11 https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2024/09/05/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%87%D9%85%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-12-1%20%D8%A7%D9%84%D9%89-11-1-%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1:

مقـدمـة

سائح بعائدات تقدر ب 2,3 مليار دولار[1], أو تركيا التي زارها سنة 2024 54 مليون سائح بعائدات تفوق 61 مليار دولار[2]. بينما الجزائر زارها سنة 2024 3,5 سائح بعائدات تقدر ب 250 مليون دولار.

فعلى الرغم من أن الجزائر تمتلك مقومات تفوق تركيا وتونس معا إلا أن عائداتها ضعيفة جدا بل إن عائدات البترول في الجزائر قُدرت سنه 2024 ب 34 مليار دولار[3] ما يعني أن دخل تركيا من البترول وحده يكاد يكون ضعف داخل الجزائر من أهم قطاع حيوي لديها وهو قطاع المحروقات.

و دائما في موضوع السياحة فإنها على عكس الصناعات الأخرى التي تعتمد في أسسها على آليات و أنظمة مختلفة كالصناعات الميكانيكية التي تعتمد على الآلات الثقيلة وتكنولوجيا الإعلام و الاتصال التي تعتمد على الإنترنت و شبكات التواصل والذكاء الاصطناعي الأن, فإن الركن الأساسي الذي تعتمد عليه السياحة هو العنصر البشري أي الانسان او ما يصطلح عليه بالسائح, فهو الأساس و محور هذا الموضوع كله لأن أغلبية الدول تسعى لجذب السائح لديها بمختلف الوسائل و الآليات والكيفيات, والجزائر ليست استثناء عن ذلك خاصة بالنظر لما تملكه من وسائل ومقومات جذب سياحيه هائلة.

تكمن **أهمية** الموضوع في أهمية المزدوجة علمية و عملية, حيث تتمثل الأهمية العلمية للموضوع في إثراء المكتبة القانونية والمعرفية بصفة عامة بمعطيات جديدة خاصة أنه موضوع شق منه كبير اقتصادي, أما الأهمية العملية فتكمن في أن السياحة هي موضوع الساعة ولديها ارتباط تام بالواقع حيث يركز الموضوع على أحد ركائز الاقتصاد العالمي و أيضا محاولة وضع صورة واضحة حول المقومات المختلفة التي تملكها الجزائر.

---

1 _ الموقع الرسمي لقناة العربية الاخبارية, تمت الزيارة بتاريخ 14 ماي 2025 على الساعة 13:41: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/2/2/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7

2 _ الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الاخبارية, تمت الزيارة بتاريخ 14 ماي 2025 على الساعة 14:00 : https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/2/2/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7

3 _ الموقع الرسمي لقناة الشروق الجزائرية, تمت الزيارة بتاريخ 14 ماي 2025 على الساعة 14:30 : https://www.echoroukonline.com/34-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1-%D9%82%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%B5%D8%A7

و بالنسبة **لدوافع** دراسة الموضوع فهي تنقسم كذلك الى قسمين, دافع ذاتية ودوافع الموضوعية. اما الدوافع الذاتية تتمثل في أن الموضوع مقترح من طرف اللجنة العلمية. أما بالنسبة للشق الثاني وهو الدوافع الموضوعية فتكمل في الموضوع في حد ذاته الذي فرض نفسه لزاما دراسته بسبب انعكاساته سواء بالايجاب او بالسلب على الإقتصاد خاصة في ظل توجه الدولة للبحث عن مداخيل خارج قطاع المحروقات.

و عليه نطرح ا **الإشكالية** التالية حول: ما مدى نجاعة المنظومة التشريعية الحالية في تحويل مقومات الجزائر السياحية الى عوامل جذب للسياح ؟

وتكمل **أهداف الدراسة** في أهداف علمية وأهداف عملية. حيث أن الأهداف **العلمية** تتمثل في :

- تبيان حجم المقومات التي تملكها الجزائر في مجال السياحة و التعريف بها على مختلف الأصعدة
- معرفة العلاقة بين التنمية المستدامة و السياحة
- التعرف على مضمون المخطط الوطني للتهيئة السياحية

أما الأهداف **العملية** فتتمثل في :

- تسليط الضوء على مواطن الخلل التي تعيق الجذب السياحي في الجزائر
- محاولة اقتراح بعض الحلول للحفاظ على الموارد السياحية الطبيعية إضافة الى بعض المقترحات لزيادة عدد السياح كون السائح هو حجر الأساس في عملية العرض والطلب السياحي
- التطرق لدور الهيئات السياحية في قطاع السياحة

بالنسبة **للمنهج** المتبع لدراسة الموضوع اتبعنا المنهج **الوصفي التحليلي** من خلال استخدام المنهج **الوصفي للتعريف** بالسياحة و بالتنمية السياحية المستدامة, وتبيان أهم عوامل جذب السياحية المختلفة في الجزائر, إضافة الى المنهج **التحليلي** من خلال تحليل مضمون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لمعرفة مدى نجاعته في عملية الجذب السياحي.

بالنسبة **لدراسات السابقة** فقد تم تناول العديد من جزئيات البحث في العديد من الدراسات, نذكر منها: أطروحتي دكتوراه تتناولان الموضوع تتمثل الأولى في أطروحة الدكتوراه بعنوان" دور وكالات السياحة و الأسفار

مقـد مـة

في ترقية السياحة الداخلية " لعبد الغني ضيف, و أطروحة دكتوراه " تحليل إطار إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر" لصالح بزة, حيث أن الأطروحتين شق كبير منهما يتناول الجذب السياحي.

بالنسبة **للصعوبات:** التي واجهتنا في هذا البحث هي صعوبة الإلمام الشامل و التام بكامل عناصر الموضوع بسبب ضخامته في حد ذاته وتشعبه على مختلف النطاقات.

و لدراسة الموضوع الموسوم ب" مقومات الجذب السياحي في التشريع الجزائري" قسمناه إلى فصلين حيث تناولنا في الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة حيث قسمناه إلى مبحثين تناولنت فيه المفاهيم العامة حول السياحة ,أما الفصل الثاني تناولنا فيه أفاق السياحة في الجزائر حيث قسمناه كذلك لمبحثين لتعرف على الإمكانيات السياحية في الجزائر.

الـفـصل الأول :

الإطار الـمفـاهيـمـي للـسيـاحة

الفصل الأول :
الإطار المفاهيمي للسياحة

إن السياحة ليست وليدة العصر الحديث إنما هي ظاهرة موجودة منذ زمن بعيد و تعتبر قديمة قدم الإنسان حيث تعتبر مرتبطة بوجوده و تحركاته. و مع تغير العصر و تطور الإنسان تطورت السياحة معه و أضحت من مجرد وسيلة للترفيه إلى أحد أهم ركائز الإقتصاد على المستوى العالمي و موردا هاما للمداخيل من العملة الصعبة للكثير من الدول و هذا يظهر لنا الأهمية البالغة للقطاع السياحي.

و لكن السياحة مازالت بالرغم من كل هذا محصورة لدى البعض في معنى السفر بالرغم أن معناها أعمق من ذلك بكثير سنتطرق في هذا الفصل للإطار المفاهيمي للسياحة بتقسيمه لمبحثين :

المبحث الأول : مفهوم السياحة.

المبحث الثاني : للتنمية السياحة المستدامة.

المبحث الأول : مفهوم بالسياحة

بما أن السياحة ظاهرة قديمة فهي كغيرها من الظواهر حاول العلم التطرق لمفهومها من حيث المقصود بها و هذا ما سنتناوله في هذا المبحث بالتطرق لتطورها التاريخي و تعريفها و خصائصها و أنواعها في مطلبين : حيث في **المطلب الأول** سنتناول المقصود بالسياحة و في **المطلب الثاني** سنتطرق لأنواع السياحة.

المطلب الأول : المقصود بالسياحة :

نظرا لقدم السياحة فقد تطور مفهومها تطورا كبيرا بتطور الإنسان و اختلاف وجهات النظر ما بين الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية وسنتناول في هذا المطلب مفهوم السياحة من حيث التطرق إلى تعريفها واهميتها وتمييزها عن ما يشابهها من مصطلحات في الفروع التالية:

الفرع الأول : التطور التاريخي لسياحة

ارتبطت السياحة بالإنسان منذ القدم ومرت بمجموعة من المراحل منها مرحلة الحضارات القديمة ومرحلة العنصر الوسطى والسياحة في العصر الحديث والمرحلة المعاصرة وسوف نأخذ في هذه المراحل كالتالي:

اولا / مرحلة الحضارات القديمة:

إن لفظ السياحة المفهوم الحديث لم يكن معروفا في العصور القديمة ولكن إذا أطلقنا لفظ السياحة على السياحة في العصور القديمة سنجد أن الإنسان قديما كان غير مستقر في مكان ثابت وهذا لحاجاته للبحث عن الرزق وتمثل مرحلة الحضارات القديمة الفترة الأولى بحياة الإنسان أي العصر البدائي حيث لم تكن هناك قوانين تحكم تصرف الإنسان سوى قوانين الطبيعة[1] وبالتالي الإنسان ينتقل إلى الأرض القاحلة إلى الأرض الخصبة ومن المكان غير الأمن إلى المكان الآمن حيث كان السفر ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الإنسان والذي يهدف لإشباع نزواته واستيفاء احتياجاته الشخصية.

1 _ عصام حسن الصعيدي, نظم المعلومات السياحية, ط1, دار الراية للنشر و التوزيع, الأردن,2011, ص 126

ثانيا/ مرحلة العصور الوسطى : سادت هذه المرحلة في الفترة الممتدة بين بداية القرن 15 ونهاية القرن 15 ميلادي[2], كما أن السفر والانتقال بقي بدائيا كما كان في العصور الأولى مع تطور يسير في هذه الحقبة التاريخية كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها, اهتمت بالعلوم والفنون والآداب والعمارة وزادت حركة الناس في مختلف أنحاء البلاد الإسلامية وقد ساهمت الحضارة الإسلامية في إنشاء عدد من المدن أصبحت قبلة السياح في كل اسقاع العالم كبغداد وقرطبة[3], كما تميزت هذه المرحلة بتطور بعض الجامعات العريقة في أوروبا مثل جامعة السربون بفرنسا و جامعه أكسفورد بانجلترا لما جعل البلدين قبلة لعدد من طلاب العلم غير أن هذه الفترة لم تكون هنالك قوانين منظمة للانتقال ولا وسائل النقل المتطورة.

و من الرحلات التي يمكن ذكرها خلال تلك الفترة رحلة فاسكو دي غاما الى الهند ثم الصين عن طريق راس الرجا ء الصالح ثم رحلة كرستوفر كولمبس الشهيرة الى امريكا سنة 1492م, مما شجع الاوروبيين على الهجرة اليها فيما بعد وايضا رحلة ماجلان البرتغالي حول العالم[3].

ثالثا / السياحة في العصر الحديث : تمتد هذه المرحلة بين القرن السادس عشر ونهاية القرن 19 ميلادي التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاكتشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار[4] فقد شهدت هذه المرحلة اكتشافات جديدة أهمها اكتشاف أستراليا عام 1605 م عام 1769م وقد عرفت هذه المرحلة بالرحلات الأوروبية إلى إفريقيا وتطور الآلة [5]و وسائل المواصلات والاتصالات والظهر بعض القوانين المنظمة للنشاط السياحي نتيجة الحدود السياسية شملت هذه المرحلة كذلك

2 _ عمار جبالي, السوق السياحية الجزائرية, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة محمد بوضياف, المسيلة, 2008, ص 29

3 _ خالد حسن بيك, السياحة الحديثة, د.ط, دار عالم الكتاب للنشر و التوزيع, مصر, 2011, ص 45

3 _ حمزة درداكة و اخرون, مبادئ السياحة, ط 1, دار الاعصار العلمي للنشر و التوزيع, 2014, ص 44

4 _ خالد حسن بيك, نقس المرجع, ص 47

5 _ يسرى الرميلي, الإرشاد السياحي, الطبعة1, دار المعارف للنشر, الأردن, 2007, ص 23

الثورة الصناعية السينما في أوروبا وبالتالي يعرف العالم أول تنظيم رحلة سياحية من خلال توماس كوك عام 1741 في بريطانيا حيث قام بنقل مجموعة من الأشخاص من الطبقات الشعبية بواسطه القطار لزيارة البحر لمدة يوم واحد كما قاموا أيضا بنشر مجلة في السفر لتعريف الناس بالجوانب المختلفة والاحتياجات الضرورية خلال الترحال.

رابعا / المرحلة المعاصرة : تبدأ هذه المرحلة مع بداية القرن العشرين الذي تطورت خلاله السياحة بصورة لم تشهدها في أي فتره زمنيه سابقه خاصة بعد الحرب العالمية الثانية[1]. بسبب زيادة أوقات الفراغ وارتفاع مستويات المعيشة والتعليم والتوسع في وسائل النقل والمواصلات السريعة الذي يعتبر القرن العشرين قرن السياحة حيث شاهد تطورا هائلا في النشاط السياحي أو ما يعرف بالاقتصاد السياحي وبالتالي حدث تطور في المنشآت السياحية والفنادق العملاقة وظهور كذلك المنظمات السياحية إهابها المنظمة العالمية للسياحة.

و قد تميزت تلك الفترة بنشاط اقتصادي كثيف تمثل أساسا في إعادة إعمار اوروبا (مشروع مارشال) بعد الدمار الذي لحق بها جراء تداعيات الحرب العالمية الثانية, وصاحب هذا النشاط الاقتصادي استقرارا سياسيا وامنيا مقبولا وكنتيجة لذلك تحسنت الأوضاع الاجتماعية للشعوب(الأوروبية خاصة) وانتعشت احوالهم المادية مما ساهم في بروز طبقه من العمال يشتغلون تحت رحمة نمط اقتصادي جد متسارع ولد لديهم ضغوطات نفسيه وصحيه ملفته مما دفع بالافراد العاملين محاوله ايجاد طريقه للتنفيس عن ضغوطاتهم العملية بالابتعاد عن بيئة العمل الضاغطة باستغلال عطالهم في السفر ومنه تغير غرض السفر والسياحة من التمتع وروح المغامرة وحب الاستطلاع الى البحث عن مناظر الاسترخاء والراحة والاستجمام وتميزت هذه الفترة بعده سمات منها[2] :

1 _ طارق عبيد, اقتصاديات السياحة, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2012-2013, ص 17

2 _ منى طه الحوري, اسماعيل محمد علي الدباغ, مبادى السياحة و السفر, ط 1, دار الوراق للنشر و التوزيع, القاهرة, 2021, ص 35

- انتعاش حركة سياحة العمال بصفة جماعية خارج اقليم اوطانهم بعدما كان الطلب السياحي مقتصرا على فئه المقتدرين ماديا اي طبقة الاغنياء

- تطور وسائل النقل وانخفاض تكلفتها خاصه للسكك الحديدية وحتى النقل الجوي مما وفر الكثير من الجهد والوقت والمال للافراد المسافرين مع ضمان قدر كبير من الرفاه والاستمتاع

- ظهور فكره التخييم ودور الشباب في ارجاء العالم خاصة امريكا واوروبا المنخفضة الكلفه مما شجع وانعش فكره السفر والترحال لدى الفئات عريضه من المجتمعات

- انتعاش فكره زياره المقاصد الثقافية والمزارات التاريخية والاثار مثل برج ايفل بباريس والاهرامات بمصر وجبل اولمبيا باليونان.

الفرع الثاني : تعريف السياحة

إن مصطلح السياحة في الأصل ذو اصل انجليزي (tourisme) و يعني الرحلة الكبرى[1] و السياحة في اللغة تعني التجوال و عبارة ساح في الأرض تعني ذهب و سار على وجه الأرض [2] أما اصطلاحا فقد تعددت تعريف السياحة, و من بين هذه التعريف نجد :- تعرف **منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية** السياحة على أنها صناعة تعتمد على حركة السكان اكثر من البضائع.- عرفت **منظمة السياحة العالمية** السياحة بانها نشاط أو سفر الأشخاص وأقامتهم في أماكن بعيده عن موطنهم الأصلي وذلك بغرض الترفيه والعمل وغيرها من الأغراض.- أيضا عرف **الاتحاد الدولي لمنظمات السفر الرسمية** عام 1968 السياحة على أنها حركة الأفراد والجماعات خارج الحدود السياسية للدولة التي

1 إيمان قماص , "مقومات السياحة الجزائرية و سبل تنمية الثقافة السياحية لدى الجزائريين" , مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية و الرياضية ,العدد1 , 2021 , ص 167

2 عوينان عبد القادر , السياحة في الجزائر" الإمكانيات و المعوقات (2000 –2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية", أطروحة دكتوراه , كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية, جامعة الجزائر03, الجزائر, 2012–2013 ص 7

يعيشون فيها لفترة تزيد على الأربعة وعشرين ساعه وتقل عن عام واحد. أما **جوير فرولر** فيعرفها على ان السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهره طبيعيه من ظواهر العصر و الأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام والتنزه و الإحساس بجمال الطبيعة و زيادة الوعي الثقافي المنبثق عن تذوق مجال المشاهدة الطبيعية. كما عرف الأستاذ علي احمد هارون السياحة بانها مجموعه الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد من بلاد غير بلادهم وإقامتهم لمدة لا تتجاوز 24 ساعة لأي غرض كن ماعدا العمل الذي يدفع اجره داخل البلد المزار.[1]

كذلك في تعريف اخر مشابه تم تعريفها على انها : مجموعة من العلاقات و الخدمات المرتبطة لعمية تغيير المكان وقتيا و تلقائيا و ليس لأسباب تجارية او حرفية[2] .

وقد عرف مؤتمر الأمم المتحدة للسياحه والسفر الدولي في روما سنه 1963 السياحة على أنها ظاهره اجتماعيه وإنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته إلى مكان أخر لفتره مؤقته لا تقل عن 24 ساعه ولا تزيد عن 12 شهرا بهدف السياحة الترفيهية , العلاجية أو التاريخية وهي تنقسم إلى نوعين : سياحه داخلية وسياحة خارجية.[3]

بينما المنظمة العالمية للسياحة سنه 1993 عرفت السياحة على : أنها انشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم والإقامة في أماكن خارج إقامتهم المعتادة لمده لا تزيد عن سنه مستمرة لقضاء عطلة[4].

وقد أخذ المشرع الجزائري بهذا التعريف حيث تبنت الجزائر تعريف المنظمة العالمية للسياحه كما أدخلت عليه بعض المفاهيم التي قامت بتحديدها وزاره السياحة حيث :

1 _ إبراهيم وفاء زكي , المرجع نفسه, ص 18

2 _ عبد الوهاب صلاح, السياحة الدولية, د.ط, مطبعة الزهران, 1990, ص 2

3 _ محمد مسعد, الإطار القانوني للنشاط السياحي الفندقي, د.ط , المكتب العربي الحديث, مصر,د.ت.ن, ص 61

4 _ صلاح الدين خربوطلي, السياحة المستدامة, د.ط, دار الرضا, سوريا. 2004, ص 20

ـ المسافر : هو كل شخص يدخل التراب الوطني مهما كان سبب تنقله أو دوافع دخوله ومهما كانت جنسيته باستثناء السياح في نزهه أو رحلة بحرية والذين يقيمون في بواخرهم طول مده اقامتهم في البلاد.[1]

ـ الجوال في الرحلة البحرية : كل شخص يدخل الحدود البحرية الوطنية ويغادرها في نفس السفينة أو الباخرة التي دخل فيها والتي يقيم على متنها طول مده اقامتها.

ـ الزائر : هو كل شخص يدخل التراب الجزائري ولا يمارس نشاطا ماجورا.

مما سبق يمكن الوضع التعريف الشامل لمفهوم السياحة كالتالي : السياحة نشاط انسأني يتضمن انتقال الناس إلى مقاصد سياحيه خارج موطن اقامته بالمعتاد لأغراض مختلفه سواء (ترفيه, علاج, استجمام ,تخييم....الخ ماعدا الإقامة والعمل المربح[2]).

ومن هنا نستنتج أن هنالك اتفاق مفاهيمي على تقييد مصطلح مفهوم السياحة بثلاثة قيود وهي :

ـ الغرض من الرحلة السياحية : حيث تقصى الأنشطة الربحية والإقامة الدائمة.

ـ المسافة :الانتقال خارج مقر إقامة الفرد السائح.

ـ مده الرحلة السياحية : اكثر من 24 ساعه واقل من سنه.

الفرع الثالث : خصائص السياحة

تمتاز صناعة السياحة عن غيرها من الصناعات بمجموعة من الخصائص نجيزها فيما :

اولا / السياحة صادرات غير منظورة : فالسياحة تمثل عرضا للخدمات بصفة أساسية وليست منتجا ماديا يمكن نقله من مكان لأخز والمستهلك يأتي بنفسه الى المكان

1 _ عوينات عبد القادر, المرجع السابق, ص 10

2 _ حمزة لسود, السياحة الصحراوية في الجزائر, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الجزائر, الجزائر, 2010, ص 25

المنتج السياحي للحصول عليهم من ثم فان الدولة المصدرة للمنتج السياحي هذه الدولة المضيفة لا تتحمل نفقات النقل على غرار الصادرات لان السائح سوف يستهلك المنتج في البلد المصدر للسياحة[1].

ثانيا / استحالة تخزين او نقل العرض السياحي : ينتقل المستهلك السياحي الى الوجهة السياحية وليس العكس كما هو بالنسبة للمنتجات المادية وحتى بعض الخدمات كما ان معظم المنتجات لا يمكن تخزينها كالطاقات الإيوائية او مقاعد الطائرات او المطاعم فعدم تشغيل اي من غرف تلك الفنادق او المقاعد في الطائرات والمطاعم يعد خساره لانه لا يمكن تخزينه او نقل لها قصد عرضها في مكان اخر[2].

ثالثا/ عدم مرونة العرض السياحي في المدى القصير : يتصف العرض السياحي بالجمود وقله المرونة وعدم القابلية للتغيير في المدى القصير اذ لا يمكن إنتاج منتجات سياحيه جديده او إقامة مشاريع سياحية في وقت قصير لان ذلك يحتاج الى وقت وتجهيز ويد عامله اضافية

رابعا / السياحة نشاط موسمي : ان الطلب على المنتجات السياحية يتميز بتوزيع مؤقت وغير متكافئ فخلال السنه قد نسجل ارتفاعا كبيرا في الطلب على هذه المنتجات يستمر لأسابيع أو لأشهر بينما نسجل في باقي الأشهر طلبا منخفضا ويسمى الارتفاع المسجل في اوقات معينة من السنة المؤقت لان الطلب السياحي يصل لاعلى مستويات

1 _بلقاضي اسيا. دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي الدولي : مقارنة بين الجزائر و تونس, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة فرحات عياس, سطيف, 2019/2020, ص 36

2 _ صلاح عبد الوهاب , السياسة القومية للتسويق السياحي, د.ط, المركز العربي للبحث و النشر, مصر, 1994, ص 18

خلال السنه وهو ما يجعل نشاط السياحي يتصف بخاصية الموسمية وهذا التوزيع المتقلب يختلف من دوله الى أخرى ومن وجهة سياحية الأخرى فبعض المناطق تدوم ذروة الطلب السياحي لأسابيع بينما في اماكن اخرى تدوم الذروة اشهر عديدة[1].

الفرع الرابع : أهمية السياحة

تعتبر السياحة صناعة المستقبل بإجماع الخبراء الذين اقرؤا بان هنالك ثلاثة صناعات تمثل القوة الدافعة لاقتصاديات الخدمات في القرن 21 [2] وهي :

- صناعه الاتصالات
- صناعه التكنولوجيا المعلومات
- الصناعة السياحية

مع تفرد هذه الأخيرة كونها الأسرع نموا مقارنة بقطاعات صناعية أخرى كالصناعة التحويلية مثلا مما منح لها ميزه أن تكون القاطرة المثلى للتنمية وتتمثل أهمية السياحة في:

أولا / الأهمية الاقتصادي :تعتبر السياحة احد الأنشطة الاقتصادية التي يتولد عنها دخول لمختلف عناصر الإنتاج العاملة في مجالات السياحة وقد أخصت منظمة الولايات المتحدة للسياحه عدد السياح في العالم لسنه 2024 ب 1.3 مليار سائح سفره إلى الخارج سنه 2024 وقد وصلت إرادات السياحة الدولية في السنه المنصرمة إلى حوالي 1.4 تريليون دولار وهذا ما يمثل 2.2 من الناتج الإجمالي العالمي.[3]

1 _ اسيا بلقاضي, المرجع السابق, ص 37

2 _حسن الغامدي بن جبر, السياحة في ظل التحولات الاقتصادية, رسالة ماجستير, كلية الدراسات الشرطية, كلية الدراسات الشرطية, جامعة نايف للعلوم الإنسانية, السعودية, 2005, ص 65

3 _ منظمة الأمم المنجدة للسياحة, الموقع الرسمي:https://www.unwto.org

ومنه تساهم السياحة في الرواج الاقتصادي وتنشيط المعاملات التجارية في مناطق المقاصد السياحية نتيجة لما ينفقه السياح للحصول على الخدمات السياحية مثل النقل والإقامة والتغذية وأجور المرشدين السياحيين وشراء التذكارات والهدايا السياحية كما يترتب على زيادة النشاط السياحي اتجاه مستثمرين إلى بناء الفنادق والمطاعم والمحلات العامة وأماكن الترفيه في المناطق السياحية ومن يتبع ذلك أيضا من عملية الشراء لتأسيس الفنادق والمحلات العامة وشرائع الأطعمة اللازمة للتشغيل الذي يؤدي في مجمله إلى زيادة الرواج الاقتصادي في المنطقة السياحية.[1]

كذلك أكدت العديد من الدراسات السياحية بان صناعه السياحة بإمكانيها توفير معدل 2.75 فرصه عمل لكل غرفه فندقية وكمثال على ذلك فان فندق بطاقه إيواء 200 غرفه بإمكانه خلق 550 فرصة عمل بين مباشره وغير مباشرة[2] وهذا وحده كفيل بالي يدفع عجله الاقتصاد إلى الأفاق.

ثانيا/ الأهمية الثقافية : يتجلى تأثير السياحي الثقافي من حيث أن :

- السياحة عامل لتحقيق التفاهم والتقارب والتعاون بين الأفراد والشعوب من حيث تقبل ثقافة الأخر وتكريس فكره التنوع الثقافي فالسياحة تمكن الأفراد من التعرف على أنثروبولوجيا المجتمعات.[3]

- السياحة أداة لتسويق الصورة الثقافية والحضارية على النطاق العالمي وما يترتب عن ذلك من تأييد وتضامن الدولي بشان العديد من المسائل والقضايا.

1 _ عبد القادر أرفيس, دور المزيج الترويجي في تنشيط السياحة الدخلية, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2022-2023, ص 71

2 _ سنوسى عياشي, التنمية السياحية المستدامة في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية scat 2025 , أطروحة دكتوراه , كلية الحقوق و العلوم السياسة, جامعة 8 ماي 1948, فألمه, 2024-2025 ص 51

3 _ صلاح الدين فتني, دور الأمن القانوني في الجذب السياحي, مذكرة ماجستير, كلية الحقوق و العلوم السياسية, جامعة قاصدي مربحا, ورفله, 2009, ص 32

ـ السياحة حقلا خصبا لإعادة إحياء الألف الثقافي والحضاري الشعبي والإنسان للدول والمحافظة عليه من التظاهر والاندثار.

ـ السياحة أداة لتعميق حس المواطنة والانتماء القومي والاعتزاز بالوطن لدى المواطنين ما يعزز فرص التماسك الاجتماعي وينمي روح التألف والتعيش بين أفزاد والشعوب.

ـ كذلك تعتبر السياحة أداة للتبادل المعرفي تداول العلوم والمعارف.[1]

ـ توفر السياحة أيضا التمويل اللازم للحفاظ والصون التراث والمواقع الأثرية والتاريخية. والتي تعد جزءا ذاكره وثقافه البلدان المضيفة.

ـ أيضا تساهم السياحة في انفتاح الشعوب على مختلف ثقافات العالم.

ثالثا / الأهمية البيئية :البيئة والسياحة وجهان لعمله واحده فالبيئة النظيفة والمتوازنة هي مفتاح السياحة الناجحة فلا يمكن تصور السياحة ببيئة ملوثة ومتدهورة فالسياحة تكرس مبدأ الحفاظ على البيئة وحمايتها باعتبار الأخيرة الركيزة الأساسية التي ترتكز عليها السياحة. فالاستثمار في السياحة هو بالضرورة استثمار في البيئة, فتنمية الموارد البيئية يؤدي حتما لاستدامة النشاط السياحي.[2]

ولذلك سنه حكومات كل من استراليا وكندا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الأمريكية قوانين للحد من تعكير حياه الحيتان التي تسببه السفن والزوارق السياحية فقد ادى تطور السياحة على الشواطئ البحار وعندما صبت الانهار وخاصة في جنوب شرق اسيا والمحيط الهادي الى اضطراب بيئات الطيور والاسماك وغذائها

رابعا / الأهمية السياسية : ان للسياحة دور في تخفيف التوترات السياسية ونشر السلام العالمي فالحدود الثنائية او المتعددة للدول المجاورة والعلاقات المتطورة تسير بالعالم الى ما يسمى بالقرية العالمية التي تجعل العالم اكثر حضاره واقوى ترابط كمال السياحة والسفر اثار مباشره غير مباشرة متبادلة فسياسيا تؤثر مواقف البلد على مدى انفتاحه على دوله ما او مجموعة دول او حتى فئه معينه من السياح ويتفاوت ذلك من

1 _ عوينات عبد القادر, المرجع السابق, ص 28

2 _ مصطفى يوسف كافي, فلسفة اقتصاد السياحة و السفر , ط1, دار حامد للنشر و التوزيع, عمان, 2016, ص 384

قطع العلاقات الدبلوماسية الى منع السفر الى ذلك البلد الى تقييد السياحة بوضع اجراءات أضافية او التزامات او شروط ماليه على السياح فهي بذلك تؤثر على حجم الحركة السياحية[1].

المطلب الثاني : أنواع السياحة

للسياحه أنواع واشكال مختلفة ومتعددة لا يمكن حصرها نظرا لتعدد وتنوع سبب قيام ظاهره السياحة ولهذا يمكن تصنيف أنواع عديده منها وفقا لعده معايير وقد اتفق خبراء السياحة على تصنيف السياحة حسب معيارين أساسيين هما معيار المنطقة الجغرافية ومعيار الغرض من السياحة[2] وسنتناول هذين المعيارين في الفرعين التاليين :

الفرع الأول : السياحة حسب المنطقة الجغرافية

يتم تقسيم السياحة وفق معيار المنطقة الجغرافية إلى :

أولا / سياحه داخلية: وهي حركة السياح من زيارات و تنقلات يقومون بها داخل حدود دولتهم اي وتعني انتقال المواطنين داخل البلاد نفسها ويتم إنفاق العملة المحلية[3] وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعه وأسعار متنوعة وتشجيعية لمواطني البلد ويعتبر من اهم أنواع السياحة.

ثانيا : السياحة الإقليمية: هي السفر والتنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياح واحدة مثل دول المغرب العربي و الدول الأوروبية فيما بينها وتتميز السياحة الإقليمية بانخفاض التكلفة الإجمالية للرحله نظرا لقصر المسافة التي يقطعها السائح[4]

1 _ حمزة درداكة, المرجع السابق, ص 319

2 _ سنوسي العياشي, المرجع السابق, ص 39

3 _ مروان سكر , الاقتصاد السياحي, ط1, دار مجدلاوي, عمان, 1999, ص 13

4 _ حمزة لسود, المرجع السابق, ص 37

ثالثا : السياحة الخارجية: و تعني انتقال السياح و الأجانب و استقبالهم بين بلدان غير متجاورة [5] وهذا النوع من السياحة تبحث عنه اغلب دول العالم وتعمل على تشجيعه للحصول على العملة الصعبة وتطلب هذا النوع من السياحة خدمات مختلفه وبنية تحتية كبيره كتوفر الخدمات السياحية توفر الأمن والاستقرار ثبات القوانين احترام السياح وتوفير الحماية لهم.

الفرع الثاني : السياحة حسب الهدف

تنقسم السياحة حسب الهدف إلى :

اولا/ السياحة الدينية :وتعتبر من اقدم أنواع السياحة وتتمثل في زيارة المواقع والرموز الدينية مثل المساجد والكنائس ودور العبادة وكل ما له علاقة بالأديان بغرض ممارسه الطقوس التعبدية أو من باب الفضول ومن اشهر موقع الدينية في العالم نجد مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية[2] وهذا النوع من السياحة يهتم بالجانب الروحي للإنسان فهو مزيج بين التأمل الديني والثقافي أو السفر من اجل الدعوة أو من اجل القيام بعمل خيري

ثانيا/ السياحة الثقافية : يهتم هذا النوع من السياحة بشريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدول التي تتمتع بمقاومة التاريخية وحضارية حيث يتم زياره أماكن الثقافة مثل المكتبات الكبرى والمعالم الثقافية والحضارية, فهي تهتم بإشباع الرغبة المعرفية و المعلوماتية لدى السائح.[3]

ثالثا/ السياحة الترفيهية : وهو نمط سياحي يعتمد على زياره أماكن الترفيه والمتعة مثل الحدائق والحضائر والقرى والمنتجعات السياحية.....الخ

---

5 _ زياد رباطي, أثار السياحة على الاقتصاد, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر, 2011, ص 54

2 _ عبد القدر عوينات, المرجع السابق, ص 21

3 _ نصيرة بلخضر, دور مقومات الجذب السياحي في النهوض بالسياحة, مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية, العدد 2, 2017, ص 83

رابعا / السياحة الرياضية : وهو نمط سياحي يساهم في إشباع رغبته في ممارسه بعض أنواع الرياضات مثل التزحلق على الجليد , سباقات الرالي في الصحاري, ركوب الأمواج, ممارسه لعبه الجولف[1].....الخ

و بعبارة اخرى يقصد بها الانتقال من مكان الإقامة الى مكان اخر في دوله اخرى لفتره مؤقتة بهدف ممارسه الانشطة الرياضية المختلفة او الاستمتاع بمشاهدتها مثل دورات الألعاب الأولمبية وبطولات العالم الرياضية وهذا يشمل المشركين في الفعاليات الرياضية والمشجعين والمشاهدين يمكن تقسيم هذا النوع من السياحة الى :

- النشاطات الرياضية العالمية او الدولية او الإقليمية الألعاب الكروية او الغاب القوة او الغاب الفروسية.

- الرياضات المائية والتي يتم ممارستها على سواحل البحار الرملية الأمنة من الأخطار المختلفة الطبيعية وغير طبيعية يومها سياحة الغوص التصوير تحت الماء ركوب الزوارق التزلحق او التزلج على الماء.

- سياحة الصيد ويشمل الصيد البري والبحري من الجدير بالذكر ان هناك قوانين وتشريعه تنظم مثل هذه الرياضات للمحافظه على الحياه البرية والبحرية.

- رياضة التزلج على الجليد وهي رياضه تمارس في مناطق الجبلية المغطاة بالثلج بواسم الشتاء مثل جبل القلب التي تضم منتجعات مزوده بكافه ما يلزم لمثل هذه النوع من الرياضات.

- رياضة تسلق الجبال وهي تمارس في مختلف جبال العالم وخاصة في فصل الصيف وتحتاج الى تجهيزات ومعدات خاصه وفرق مسعفين واجهزه اتصال واصبح هذا النوع من الرياضة يستقدم اعداد كبيرة من المشاركين والمشاهدين خاصة من فئة الشباب[2].

1 _ زياد رباطي, المرجع السابق, ص 67

2 _ مرزوق عايد القعيد. المرجع السابق, ص 64

خامسا/ السياحة العلاجية : ويقصد بها المقاصد السياحية العلاجية حيث يتجه السياح إلى المناطق المعروفة بمناخها الطبيعي والحمامات المعدنية و حتى زيارة كبرى المستشفيات والعيادات بغرض التداوي والاستشفاء [1]

سادسا/ سياحة المهرجانات : تعتبر من انواع السياحة الحديثة حيث تكون الزيارة فيها بغرض حضور او المشاركة في المهرجانات سواء كانت ثقافية او فنيه او رياضية والتي تهدف الى تحقيق الرواج العام والجذب السياحي وتحظى سياحة المهرجانات باهتمام الكثير من الدول في فرنسا تنظم

3500 مهرجان, اسبانيا تنظم 8104 مهرجان,المانيا تنظم حوالي 5000 مهرجان[2]

سابعا / سياحة المعارض : ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في العالم في نهاية القرن العشرين واصبح من مكونات النشاط السياحي العالمي الذي من اهم مظاهره اقامة المعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتاب وغيرها فاصبحت المعارض نوافذ حضارية يطل منها السياح على الانجازات العلمية والتكنولوجية والحضارية والمادية للدول المختلفة التي شكلت فيما بعد عوامل جذب سياحي مؤثرة في عملية التنشيط السياحي باتجاه الدول التي تعقد فيها مثل هذه المعارض[3].

ثامنا/ السياحة الدينية :هي انتقال السياح من مكان اقامتهم الى مناطق اخرى بهدف القيام بزيارات ورحلات دينية داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت وذلك بوازع من العاطفة الدينية او التكليف الديني للقيام ببعض المناسك او الطقوس المرتبطه بالتعاليم الدينيه, ومن اهم المواقع الدينيه في العالم :

1 _ سنوسي العياشي, المرجع السابق, ص40

2 _ خالد كواش, اهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية, اطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية, جامعة الجزائر, 2003/2004, ص49

3 _ مرزوق عايد القعيد و اخرون, مبادئ السياحة, ط1, دار اثراء للنشر و التوزيع, عمان, 2011 , ص 64

- **عند المسلمين :** الحج والعمرة الى الكعبة بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية والمسجد الأقصى بالقدس بفلسطين وغيرهم من اضرحة الصحابة رضي الله عنهم في عدد من الدول كالعراق والاردن ومصر والمدح في الإسلامية بتركيا وغيرها[1].

- **عند المسيحيين :** من المعالم الدينية المسيحية نجد كنيسة المهد في بيت لحم و القدس الشريف والمغطس في الاردن مكان تعميد المسيح عليه السلام وكذلك الفاتيكان في ايطاليا.

- **عند اليهود :** تتمركز المعالم اليهودية بمدينة القدس الشريف كحائط المبكي وغيره وتعتبر مدينة القدس مدينه مقدسة لدى مختلف الديانات السماوية.

- **عند الديانات الاخرى :** بالاضافة الى معالم دينية اخرى مثل المعابد البوذية والهندوسية في اسيا والانهار المقدسة بالهند.

المبحث الثاني : التنمية السياحية المستدامة

تشهد الموارد الطبيعية ليوم نضوبا مستمرا بسبب الاستهلاك البشري الغير عقلاني لهذه الموارد خاصة في قطاع الصناعة بجميع أنواعها, و السياحة بصفتها صناعة العصر فهي بدورها ليست استثناء من هذا, لذلك قامت المجتمعات الدولية بمجموعة من الدراسات و الاجتماعات و القمم في محاولة للخروج بحل لظاهرة استهلاك الموارد الطبيعية و ظهر لنا مصلح التنمية المستدامة.

و في هذا المبحث سنتطرق إلى مدلول التنمية السياحية و مؤشرات التنمية السياحية في مطلبين :

1 _ مرزوق عايد و اخرون. المرجع نفسه, ص 62

المطلب الأول : مدلول التنمية السياحية المستدامة

يعتمد القطاع السياحي في إنتاج وتوفير الخدمات بشكل كبير على الموارد الطبيعية و الملاحظ أن غالبية عناصر السياحة ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالموارد البيئية و في العادة و حسب الدراسات العلمية فان هذه الموارد الطبيعية تسير إلى الزوال و حفاظا على حق الأجيال اللاحقة للاستفادة من هذه الموارد ظهر مصطلح جديد اسمه التنمية المستدامة و منه ظهر لدينا مصطلح اخز انشق منه هو التنمية السياحية المستدامة و سنتناول في هذا المطلب تعرف التنمية السياحية المستدامة و اهم المبادئ التي تقوم عليه :

الفرع الأول: تعريف التنمية السياحية المستدامة

تميز العقد الأخير من القرن الماضي بتكثيف الدراسات حول البيئة وربطها بقضايا التنمية فاسفر عن ذلك ميلاد مفهوم جديد للتنمية اصطلح عليهم تسميه التنمية المستدامة و مصطلح التنمية اصبح من اكثر المصطلحات شيوعا واستخدام في الوقت الراهن لما لها من دلاله فكريه وخلفيه فلسفيه تؤكد بان استخدام الأساليب العلمية الصحيحة هو السبيل الأوحد لتحقيق أي تقدم انساني والتنمية هي عبارة عن عملية شاملة واعية مخططة ومحدده زمنيا تعمل على توجيه جهود مختلف الأطراف من حكومة ومواطنين لتحقيق مستوى معيشي لائق.[1]

وفي العقود الماضية أضيف إلى مصطلح التنمية مصطلح جديد وهو الاستدامة وهو مفهوم صيغه أول مره سنه 1987 ضمن ما يسمى تقرير برونتلاند الموسوم بي مستقبلنا المشترك والذي أصدرته اللجنة العالمية للتنمية والبيئة تحت رئاسة رئاسة وزراء مملكة النرويج وقد شكل ثوره في مفهوم التنمية[2] وحسب تقرير اللجنة فإننا نعني بالتنمية المستدامة التنمية التي ناخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الراهنة بدون المساس بحقوق

1 _ سلام جعفر عزيز و آخرون, البيئة و التنمية السياحية, ط1, دار الأيام, الأردن, 2015, ص 126

2 _ سنوسى العياشي, المرجع السابق, ص 64

الأخيال القادمة في الوفاء باحتياجاتها في التنمية المستدامة تدعو لعدم استمراريه الأنماط الاستهلاكية المستنزفة للموارد الطبيعية والبيئية وتعويضها باخرى صديقه للبيئة مما يؤكد الارتباط العضوي المتبادل ما بين التنمية والبيئة , فهنالك رابط عضوي وثيق بين الاقتصاد والبيئة والمجتمع يبرر أبغاد التنمية المستدامة بحيث لا يمكن فصل أي مكون من الثلاثة عن باقي المكونات فلابد من التأكيد على شرط التكامل بين المكونات الثلاثة لتحقيق الاستدامة بحيث تشكل أبغاد الاستدامة والتي تتكون من :

- البعد الاقتصادي التي تعني الاستمرارية في إنتاج السلع وتوفير الخدمات لتحقيق مستوى رفاه معين لأفراد المجتمع مع المحافظة على مستوى معين من التوازن الاقتصادي ما بين الإنتاج والتمويل[1] .

- البعد الاجتماعي والتي تعني السعي لتحقيق عدالة توزيع الثروة وتمتع جميع الطبقات المجتمع الخدمات الاجتماعية من صحه وتعليم وفرص عمل.

- البعد البيئي بمعنى المحافظة على الموارد الطبيعية وعقلنه استقلالها لتجنب الاستنزاف الزائد لهذه الموارد وذلك الحماية التنوع الإيكولوجي والبيولوجي وحفاظا على الأنظمة البيئية الحيوية.

وقت دخلت السياحة على الخط في مفهوم التنمية المستدامة واصبح ما يسمى لدينا اليوم بالتنمية السياحية المستدامة و قد تعددت تعارف التنمية السياحية بتعدد المداخل والمقاربات يستند بعضها إلى اعتبار التنمية السياحية جزءا لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية الكلية وعليه فهي تعني تحقيق زيادة مستمره ومتوازنه في الموارد السياحية أو زيادة أنتاجية تلك الموارد غير أن من الباحثين في دراسه السياحية من يرى التنمية السياحية هي مدى اتساع قاعده التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع رغبات واحتياجات السائحين, بمعنى اخر التنمية السياحية تعني تنميه الموارد السياحية بمختلف أنواعها المتاحة لأجل ضمان مختلف الخدمات التي يجتاحها السائح أثناء اقامته وبالشكل الذي

1 _ ملاك الجموعي, الاستثمار في الطاقات البديلة, مذكرة ماجستير, كلية العلوم لاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة تيبازة, 2011, ص 46

يتلاءم مع القدرات المالية لمختلف الفئات الاجتماعية.إ[1]

لكن من الضروري تطوير مفهوم التنمية السياحية التقليدية وربطه بعنصر الاستدامة لتكون المحصلة تنميه سياحيه مستدامه والتي تعني عمليه إشباع حاجات السائحين وتلبية متطلباتهم دون الإخلال بحقوق الأجيال القادمة من السائح في احتياجاتهم إلى الاستمتاع بالموارد السياحية.

كما جاء تعريف التنمية السياحية المستدامة وفقا للمنظور الولايات المتحدة للسياحه المنظمة العالمية للسياحه سابقا كما يلي يعني بها الخطط التي تشجع رغبات السياح وحاجات المجتمعات المضيفة حيث تضمن تحقيق حماية الموارد السياحية وتحسين الأفاق السياحية المستقبلية من خلال الإدارة رشيده تستجيب تستجيب للحاجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

يعرف الباحثان في مجال الدراسات السياحية كوبر وارشار التنمية السياحية المستدامة بانها المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع[2], فالتنمية السياحي المستدامة هي التنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسه علميه شامله متكامله داخل اطار خطوط التنمية القومية ويحدد الباحثون مفهوم التنمية السياحي المستدامة ضمن السياق مقاربتين أساسيتين هما :

ـ مقاربه **المنتج السياحي** : وفق هذه مقاربه ينظر للتنمية السياحية المستدامة كمنتج بديل للتنمية السياحية وبمعنى اخر فالتنمية السياحية المستدامة هي الاستخدام الأمثل أو تفعيل كافه موارد البيئة السياحية المتاحة لزيادة التدفق السياحي الرشيد وذلك من خلال الأخذ بمختلف البرامج والخطط التي تهدف إلى تحقيق تنميه سياحيه متواصله.

ـ أما **المقاربة الثانية** : هي مدخل الصناعة أنصار هذه المقاربة يقرون بضرورة المرور على مسلك التنمية السياحية التقليدية للوصول للتنمية السياحية المستدامة بعد تعديلها

1 _ سفيان عبيد, استراتيجية التنمية السياحية المستدامة, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية, جامعة الجزائر 2, 2017- 2018, ص 111

2 _ محمد رفعت محمود, التخطيط و التنمية السياحية, د.ط, منشورات جامعة القيوم , مصر , 2009, ص 115

والضبط ضمن التطور والتحديث الصناعي باعتبار السياحة صناعه صناعه قائمه بذاتها وفق إعلان الولايات السياحية المتحدة سنه 1996.[1]

الفرع الثاني: مبادئ التنمية السياحية المستدامة

تقوم السياحة المستدامة على عده مبادئ تتمثل في :

- ضرورة المحافظة على مستوى انتاجية الموارد السياحية لضمان استمراريه عامل الجذب للسياح والحفاظ على التنوع البيئي والابتعاد عن المتغيرات البيئية التي تكون نتائجها وخيمه.[2]
- إقامة المساواة بين الأجيال والاستفادة من الموارد السياحية تطبيقا لمبادئ التنمية المستدامة القائم أساسا على تجنيب الطبيعة السياحية أي عوامل تؤدي إلى تقليل أنتاجها مستقبل.
- إيجاد صيغة توافقية بين ثقافة المجتمع المضيف والسائح الزائر بتنمية وتدعيم الثقافة المحلية والعمل على استمراريتها ونقلها للعنصر الأجنبي.
- اشتراك المجتمع المحلي في عمليه التنمية السياحية بالعمل على جعل المناطق المضيفة تكتسب الصفة السياحية القادرة على استقطاب السائح والمستثمر في آن واحد وحتى يتم تحقيق ذلك يجب تحقيق التوازن بين :
  - استغلال الموارد بصفه عقلانيه.
  - احترام مبادئ وثقافات المواطنين المحليين.
  - استفادة كل الجهات من المردودية السوسيو الاقتصادية.

1 _ مهدية لن عيسى, الاستثمار اللغوي في المجال السياحي"تجارب عالمية", مجلة الإعلام و المجتمع, العدد 3, 2022, ص110

2 _ حمزة لسود, المرجع السابق, ص 67

المطلب الثاني: مؤشرات التنمية السياحية المستدامة

يمثل مؤشر التنمية السياحي المستدامة واحد من أدوات تحقيق التنمية وتتخذ مؤشرات السياحة المستدامة عده محاور تشتق من مكوناتها قد تكون مؤشرات بيئيه أو اجتماعية أو ثقافية واقتصادية لقد اشتقت مؤشره السابقة من أعمال المجلس الأوروبي conceral de europe 1997 والمنظمة السياحة العالمية 1999 1997 , و قد تم تحديد المؤشرات الخاصة السياحة المستدامة الا و هي التنمية البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية[1], سنتناولها في هذا المطلب في فرعين :

الفرع الأول : المؤشرات البيئية

هنا تجاوز قدرة المنطقة السياحية على الضغط والنشاط البشري الذي يمارس على البيئة أو المجتمع السياحي يفرز عادة مجموعة من المدار الخمسة لأنواع المؤشرات البيئية وقياسها وهي :

اولا / مؤشرات كثافة استخدام الكهرباء : ونعني به نسبة استهلاك الكهرباء من طرف السواح مقارنه بنسبه استهلاكها من طرف سكان المقصد السياحي أو حجم استهلاك الكهرباء لمنطقه المقصد السياحي مقارنه بالحجم الكلي المتيح للكهرباء في تلك المنطقة الذي يقاس أما بحجم استخدام السياح للكهرباء أو حجم استخدام السكان المحليين[2] أو بحجم ومن هنا يمكن مراقبه حجم استهلاك الكهرباء كطاقه حيويه لها اثأرها البيئية خاصه اذا كان مصدره غير متجدد وحتى في حاله المصادر المتجددة الإفراط في الاستهلاك في الطاقة الكهربائية له اثأر سلبيه على البيئة والمحيط الطبيعي.

1 _ فوزية ساحي, عبد القادر بوكابوس, التنمية السياحية و السياحة المستدامة : المؤشرات و المتطلبات,مجلة التغيير الاجتماعي, العدد 7, سنة 2009, ص 33

2 _ هتهات الشيخ, واقع السياحية المستدامة في الجزائر و دورها في حماية البيئة, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2022-2023, ص 65

ثانيا / مؤشـر كثافة اسـتخدام المياه : نعني به قياس حجم اسـتهلاك المياه من طـرف السياح مقارنـة بحجم الاستهلاك بطرف السكان المحليين أو بكل بساطه حجم استهلاك المنشـأة أو المقصـد السـياحي من المياه مقارنـة بالحجم الكلي المتـاح من المياه للمنطقة ككل الحاضنة للمقصد السياحي[1]

ثالثـا / مؤشـر حماية الجـو من التلـوث : الـذي يقاس بمـدى تلـوث الهـواء أي معدل مـا يصيب الفرد الواحد من غازات ثاني أكسيد الكربون

رابعا / مؤشر هشاشة التنوع الحيوي والأنظمة البيئية الطبيعية طبق على مساحات نادره أو مهـدده بالزوال معنى ذلـك أن التنمية السـياحية لا يتجـاوز الطاقة الاسـتيعابية الموقع السـياحي للحفاظ على نوعيه البيئـة ومسـتوى الإشـباع لـدى الزائـرين حـتى لا يتعرض الاقتصاد السياحي للتدهو.

خامسـا / مؤشـر معالجـه النفايات : وهو مؤشـر قسـم معدل اسـتغلال ورسكله النفايات بمختلف أنواعهـا من الصـلبة إلى السـائلة مثـل نسـبه أغادة تـدوير ورسكله مياه الصـرف الصحي لاستعمالها في مجال تزويد دورات المياه وغيرها

الفرع الثاني : المؤشرات الاجتماعية

تأسسـت المؤشرات الاجتماعية للسياحة على واقع الانعكـاس المتعاظم للنشـاط السـياحي على الوسط الاجتماعي حيث يتسبب السياح في حدوث بعض المشاكل الاجتماعية مثل تقويض طـرق الحياة التقليدية وزيادة تكـاليف المعيشـة والمضـاربة العقارية والانعكـاس الإيجابي المحدد لأنواع معينه من الأنشطة السياحية على الاقتصاد المحلي[2] وتوجد خمس مؤشرات رئيسيه لقياس المؤشرات السياحية على الجانب الاجتماعي وهي :

1 _ سنوسى العياشي, المرجع السابق, ص 76

2 _ هتهات الشيخ, المرجع السابق, ص 66

أولا : مؤشر الضغط الاقتصادي إذ يقاس بعدد السياح الزائري للموقع يوميا أو شهريا أو موسميا أو سنويا إلى السكان المحليين أو بكثافه استخدام المواقع السياحية بعدد السياح إلى كل متر مربع في البلاجات وعددهم في المواقع الطبيعية والثقافية.[1]

ثانيا : مؤشر الانعكاس الاجتماعي هو قياس تأثير السياحة على الظروف المعيشية للسكان المحليين من حيث التوظيف والتعليم وتطوير قدراتهم.

ثالثا : مؤشر رضا الشعوب المحلية : يعنى براي المواطن المحلي ودرجه رضاعه عن الاستثمارات والتنمية السياحية في منطقته ومدى اندماجهم ومشاركته في مسار دعمها وتجسيدها

رابعا : مؤشر الأمن : وهو هو مؤشر يراقب مدى تطور الجريمة في وسط سكان المقصد السياحي وكذلك يتضمن هذا المؤشر الثقة بين جمهور المقصد السياحي بين جمهور المقصد السياحي جمهور المقص السياحي والسكان المحليين واله والهيئة النظامية الأمنية والشرطة مثلا وحاليا ارتبط قياس هذا المؤشر بمتغير جديد في صوره تأثير عامل الإرهاب على النشاط السياحي.[2]

خامسا : مؤشر الصحة العامة : يقصد به انعكاسات النشاط السياحي على قطاع الصحة في منطقه المقصد السياحي كعدد المراكز الصحية والمستشفيات وعدد الأطباء العامون والمختصون وعدد الممرضين والإمكانيات المادية في صوره العدد الإجمالي المتاح من سيارات الإسعاف هذا المؤشر يفترض القيام بإحصاء عدد المواطنين المحليين المصابين بأمراض معديه وخطيره ولتقت تؤثر على صحه السائح والذي يفترض أن يكون السائح من الجهة الأخرى أيضا مراقب طبيا قبل دخوله البلد المضيف.[3]

1 _ هتهات الشيخ, المرجع السابق, ص 66

2 _ سنوسى العياشي, المرجع السابق, ص 77

3 _ سلام جعفر عزيز و اخرون, المرجع السابق, ص 154

الفرع الثالث : المؤشرات الاقتصادية

تختص هذه الفئة من المؤشرات في مراقبه التأثيرات الاقتصادية للنشاط السياحي على الاقتصاد المحلي للمنطقه المضيفة ونميز المؤشرات التالية :

- نسبة السكان المحليين العاملين ضمن منطقه النشاط السياحي
- نسبة مساهمة النشاط السياحي في الناتج الاقتصادي الكلي المحلي
- نسبة مساهمة الأنشطة السياحية في تزويد الخزينة العامه من خلال الرسوم والضرائب
- نسبة الدخول بالعملة الصعبة عن طريق النشاط السياحي مقارنه بباقي الأنشطة الاقتصادية محليا وقوميا[1].

و تقاس المؤشرات الاقتصادية ايضا بمجموعة عوامل اخرى تتمثل في :

أولا/ بيئة الأعمال : ويعبر هذا المؤشر عن السياسات الخاصة بتنظيم اداره الأعمال في الدولة وقد وصلت الدراسة الى ان هنالك علاقة وثيقة بين النمو الاقتصادية وبين حماية حقوق الملكية من جانبه بين مدى وجود اطار قانوني ينظمها كما تقاس سياسة التنافسية والضرائب بواسطه حجم الاستثمارات المباشرة الخارجية ومدى راثيته على فعاليه الانتاج في الدولة[2]

ثانيا/ الموارد البشرية وسوق العمل : ويقيس هذا المؤشر مدى جودة تحسن جهود تطوير التدريب والتعليم في الدولة والمدى مساهمة المراة في سوق العمل واستجابتها احتياجات السوق.

1 _ مروان فرحات, تأثير الملوث الدافع على البيئة, مذكرة ماجستير, كلية الحقوق, جامعة الجزائر, 2004, ص 45

2 _ مروان فرحات, المرجع نفسه, ص 47

ثالثا/ جوده الاتصال والتكنولوجيا الإعلام : يقيس هذا المؤشر مدى جاهزيه الدولة للبنية التحتية التكنولوجية حيث تساهم توفر خدمات معاملات السائحين عبر شبكه الانترنت في تحسن مؤشر التنافسية للسفر والسياحة مثل حجز تذاكر السفر والغرف الفندقية

رابعا/ الصحة والنظافة : يقيس هذا المؤشر مدى توفر بيئة صحية نظيفة ومريحة للسائح مثل وجود مياه الشرب والصرف الصحي بالإضافة الى جوده القطاع الصحي في الدولة ومدى قدرته على معالجه السائح في حاله اصابته بالامراض[1].

1 _اسلام محمد شاهين, المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية في مصر في ظل تحقيق اهداف الامم المتحدة, مجلة الدراسات القانونية الاقتصادية, العدد 55, سنة 2020, ص 167

خلاصة الفصل :

إن السياحة هي نشاط الأصل فيه أنه ترفيهي خاصة في الماضي لكن مع تطور الزمن تطورت السياحة أيضا, حيث تحولت لصناعة قائمة تنافس كبرى الصناعات الميكانيكية و حتى قطاع المحروقات, و لنطلق على شخص ما أنه سائح فإنه يجب أن يتوفر شرطان و هما البعد عن مكان الإقامة لفترة زمنية معينة و ان لا يكون الهدف من الرحلة ربحيا.

و السياحة نظرا لأهميتها و انتشارها حول العالم فقد نسبب ذلك في نوع من الاختلال في الموارد الطبيعية بسبب الاستهلاك المفرط, خاصة في الدول السياحية الرائدة, ممت أدى لظهور مصطلح جديد يسمى التنمية السياحية المستدامة حيث تم الربط بين التنمية و إستدامة السياحة, بحيث يتم مراعاة النوارد الطبيعية للدول و عدم استنزافها و في نفس الوقت يتم توفير حاجيات السائح من كل سبل الراحة لقضاء رحلته في أفضل الظروف.

الـفـصل الـثـا نــي:

أفـا ق الـسيـا حة فـي الـجز ائـر

إن السياحة بصفتها ظاهرة عالمية فقد أصبحت اليوم تشمل كل دول العالم سواء المتقدمة و النامية كذلك, بل إن الدول النامية هي أحوج ما تكون للسياحة لدعم اقتصادياتها.

و الجزائر بصفتها من هذه الدول النامية و في إطار سياسة الدولة الدولة لدعم الإقتصاد الوطني والإبتعاد شيئا فشيئا عن الإقتصاد الريعي المبني على عائدات المحروقات من غاز و بترول. فإن السياحة تعتبر بديلا مثاليا في هذه الحالة خاصة اذا ما تك مقارنته بما تملكه الجزائر من مؤهلات و إمكانيات تجعلها في مصاف الدول الكبرى وهذا ما يفتح أمامها المجال و أفاقا جديدة لترتقي بإقتصادها و مكانتها الدولية.

وسنتناول في هذا الفصل الإمكانيات التي تملكها الجزائر للجذب السياحي, حيث قسمنا هذا الفصل الى مبحثين كالتالي:

المبحث الأول : إمكانيات الجزائر السياحية.

المبحث الثاني : رهانات السياحة الجزائرية

المبحث الأول : إمكانيات الجزائر السياحية

الجزائر البلد القارة, التي تمتلك ما لا يمتلكه غيرها من تنوع جغرافي وتاريخ عريق و مقومات سياحية فريدة من نوعها تبدأ من تضاريسها الخلابة و مناخها المتنوع و تمتد الى ارثها الحضاري من أثار عظيمة تبين أصالة ذا البلد العظيم, و في إطار إستغلال ما للجزائر من مقومات لابد من خطة عمل مستقبلية لذلك تم إعداد ما يسمى بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.

و لدراسة ذلك قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين تناولنا في(**المطلب الأول**) عوامل الجذب السياحي في الجزائر, و في(**المطلب الثاني)** سنتناول المخطط لتوجيهي للتهيئة السياحية.

المطلب الأول :عوامل الجذب السياحي

الجزائر من البلدان التي تتميز بمقومات فريدة تستطيع أن تجعل منها قطبا سياحيا بإمتياز إذا ما تم استغلالها على أكمل وجه, حيث تتميز بمقومات طبيعية لا حصر لها و مقومات تاريخية عظيمة ترجع في ذلك إلى الحضارات التي تعاقبت عليها, إضافة الى مقومات تقنية أو مادية تدعمها لتكون وجهة سياحية فعالة. و سنتناول في هذا المطلب مختلف هذه المقومات في فروع :

الفرع الأول : مقومات طبيعية

تعتبر الجزائر من الدول القارة بمساحتها وهي من الدول القلائل التي تتنوع فيها الأقاليم والمناخات مما يعطيها ميزة تنافسية عن بقيت الدول المجاورة و سياحة متنوعة و نشيطة على مدار السنة و سيتم التطرق لهذه الإمكانيات بشيء من التفصيل :

أولا/ الموقع الجغرافي : تقع الجزائر شمال القارة الإفريقية بين خطي عرض 18 و 38 شمالا, و بين خطي طول 9 غربا و 12 شمالا, فهي تتوسط بلاد المغرب العربي الكبير, يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط و من الشرق تونس و ليبيا, و من الغرب المغرب الأقصى و من الجنوب الغربي

موريتانيا من الجنوب النيجر و مالي, و تحتل المرتبة الأولى إفريقيا من حيث المساحة و التي تقدر ب 2.281,741 كلم, و يمتد شريطها الساحلي على طول 1200 كلم[1], ما يجعلها فعليا بوابة إفريقيا.

ثانيا/ الأقاليم : تحتوي الجزائر على ثلاثة أقاليم رئيسية طبيعية وهي :

أ / إقليم الساحل : ويمتد على شكل شريط ضيق بمحاذاة الساحل وتتكون أراضي هذا الإقليم من سلاسل صخرية عالية و عدد من الشواطئ الرملية والخلجان

ب/ إقليم التل : و يتكون من السهول الساحلية المنخفضة والسهول الداخلية المرتفعة وتنحصر هذه السهول بين المرتفعات الجبلية و معظم اراضيها خصبة و صالحة للزراعة كسهل المتيجة.

ج / إقليم الصحراء : وهو أكبر الأقاليم مساحة حيث يحتل حوالي نسبة 80 بالمئة من الأراضي الجزائرية, حيث تقع في الشمال الشرقي منه منطقة تتجمع فيها أهم الواحات

ثالثا / المناخ : تتميز الجزائر بتنوع مناخها حيث يسود منطقة الساحل مناخ البحر الأبيض المتوسط فهو دافئ جاف صيفا معتدل و ممطر شتاء وهي أكثر المناطق الرطوبة حيث يبلغ معدل سقوط الأمطار ما بين 400 إلى 800 ملم تتراوح درجة الحرارة فيه ما بين 30 صيفا و 11 شتاء ومناخ شبه قاري في مناطق الهضاب العليا يتميز بموسم بارد و رطب في الفترة ما بين أكتوبر إلى ماي و تصل درجة الحرارة فيه أحيانا إلى صفر أو أقل في بعض المناطق, أما باقي أشهر السنة فتتميز بدرجة حرارة تصل إلى 30 درجة مئوية,أاما المناخ الصحراوي فيسود 80 % من مساحة الجزائر ويتميز بدرجة حرارة مرتفعة صيفا تصل إلى أكثر من 45 درجة وجفاف شديد فضلا عن الرياح الرمليه وعموما لا يزيد معدل سقوط الأمطار سنويا عن 102 ملم اما باقي اشهر السنه فيتميز بمناخ متوسط ودافئ ما يمكن من تمشيط حركه السياحة[2].

رابعا / الطبوغرافيا : شساعة مساحة الجزائر منحتها طبوغرافيا متميزة و متنوعة بيئيا بين الساحل و الهضاب و الجبال و الواحات مما أضفى عليها لمسة جمالية جذابة للسياح, فتتمثل تضاريسها في :

---

1 _ أحمد دردیش, التوزيع الجغرافي للمعالم و المواقع السياحية في الجزائر, مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية, ع 02, سنة 2019, ص 05.

2 _ هتهات الشيخ, المرجع السابق, ص 73

- المنطقة الشمالية والشريط الساحلي : تمتد المنطقة الشمالية على طول الشريط الساحلي المطل على البحر الأبيض المتوسط من بلديه مارسا بن المهيدي في ولاية تلمسان غربا إلى غاية بلدية السوارخ في ولاية الطارف شرقا على امتداد 1622 كيلومتر[1]. كما تتخلله شواطئ نادرة تحمل الثروة المرجانية و السمكية هائلة, كما تمتد السهول التالية على امتداد المنطقة الشمالية كسهول مدينة عنابة شرقا و المتيجة و وسط مدينة تلمسان غربا و يأتي بعدها بالتوازي سلسلة جبال الأطلس التلي كجبال الشليا شرقا بمنطقه الأوراس بقمة قدرها 2328 متر وجبال الونشريس بوسط منطقة تيسمسيلت بقمة تقدر ب1985 متر و جبال تلمسان غربا بقمة تقدر ب 1834 متر.

- الهضاب العليا تقع خلف المنطقة التلية الأطلسية و تتميز بمناخ شبه قاري حار جاف صيفا وبارد شتاء.

- منطقه الأطلس الصحراوي تتواجد بين منطقة الهضاب العليا و الصحراء الكبرى التب على مساحه 2 مليون كلم , تنتشر فيها الواحات شمالا كواحات منطقة بسكرة و وادي سوف و تقرت و الباقي يُعرف بإسم صحراء الجنوب الكبير بمنطقة الطاسيلي إليزي والهقار , ثمنراست و آدرار.

خامسا/ الحظائر الكبرى الوطنية : الحظيرة عبارة عن حي الجغرافي ذو نظام بيئي غابي و نباتي متميز متنوع حيواني فريد في الغالب مهدد بالانقراض[2], حسب تقارير المديرية العامة لمحافظة الغابات تملك الجزائر نحو 12 حظيرة وطنية مصنفة و محمية منها حظيرتين بالجنوب الكبير تشرف عليهما وزارة الثقافة و باقي الحظائر تقع تحت وصاية وزارة الفلاحة أي المديرية العامة لمحافظة الغابات و تتمثل في :

- حظيرة القالة بولاية الطارف بمساحة تتجاوز 76438 هكتار حيث صنفتها هيئة اليونسكو كمحمية طبيعية عالمية عام 1990
- حظيرة بلزمت ولاية باتنة مساحتها تقدر ب 26,587 هكتار
- حظيرة تازا بولاية جيجل مساحتها 3800 هكتار

1 _ سنوسى عياشي, المرجع السابق, ص 111

2 _ تاج الدين صحراوي, السياحة في الجزائر بين الواقع و المامول, مجلة نماء للاقتصاد و التجارة, العدد 2, 2017, ص 49

- حظيرة قورايا بولاية بجاية مساحتها تقدر ب2080 هكتار صنفتها هيئة اليونسكو محميه طبيعية عالمية سنة 2004

- حظيرة جرجرة تمتد ضمن إقليم كل من ولايتي البويره وتزيزي مساحتها تفوق 18,550 هكتار

- حظيرة ثنية الحد ولاية تيسمسيلت مساحتها تقدر ب 3424 هكتار

-حظيرة الشريعة ضمن إقليم ولايتي المدية و البليدة مساحتها تتجاوز 26,587 هكتار صنفتها اليونسكو محمية طبيعية عالمية سنه 2002

- حظيرة تلمسان بولاية تلمسان مساحتها تقدر ب 8224 هكتار.

- حظيرة جبل عيسى بولاية النعامة و الأطلس الصحراوي تقدر مساحتها 24,500 هكتار .

- حظيرة الهقار بولاية تمنراست مساحتها تتجاوز مليون و 140,000 هكتار.

- حظيرة الطاسي بولاية إليزي مساحتها 45000000 هكتار و صنفت سنة 1982 ضمن التراث العالمي للبشرية .

سادسا/ الحمامات المعدنية : توجد العديد من الحمامات و المحطات المعدنية الموزعة عبر الوطن, حيث بينت الدراسات التي قامت بها المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية وجود 202 منبع معدني يرتكز أغلبها في الشمال والتي تتميز بخصائص علاجية مؤكدة[1], كما سمحت التحاليل الفيزيائية بتحديد خصائص كل منبع من حيث نسبة المعادن و من

حيث فوائد العلاجيه, اذ توجد أربعة أنواع للمنابع[2] :

- منابع المياه ذات الحرارة المنخفضة
- منابع المياه ذات الحرارة المعتدلة
- منابع المياه ذات الحرارة العالية
- منابع مياه ذات فائدة علاجية

كما صُنفت حسب طبيعتها الكيميائية الى :

1 _ الديوان الوطني للسياحة, الحمامات لمعدنية منتوج خاص, مجلة الجزائر سياحة, العدد 33, د.س.ن, ص 14

2 _ عبد القادر عوينات, المرجع السابق ص 144

185 منبعا للمياه المعدنية الحرارية ذات الأهمية الإقليمية و 11 منبعا للمياه المعدنية الحرارية ذات الأهمية الوطنية

ومن بين هذه الحمامات المعدنية, نجد :

- حمام الصالحين ويقع في بلدية الحامة بولاية خنشلة حيث تعود نشأته إلى عصر الرومان اذ يتميز بمياهه الحارة التي تتجاوز 70 درجة مئوية و تركيبة مياهه الكيميائية تعطيها العديد من الخصائص العلاجية لأمراض الروماتيزم والأمراض التنفسية

و الأمراض الجلدية ويقع في منطقة غابية ومناخ معتدل.

- حمام قرقور : ويقع بولاية سطيف حيث أن الظروف المناخية مناسبة لعلاج بعض الأمراض كأمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية و أمراض النساء ويصنف حمام قرقور في المرتبه الثالثة عالميا بعد كل من حمامات دولة ألمانيا و دولة تشيكوسلوفاكيا من حيث التدفق اذ تقدر بسرعة 8 لتر في الثانية بدرجة حرارة تصل إلى 48 درجة مئوية

و يعرف كذلك بحمام سيدي الجودي.

- حمام السخنة : و يقع على بعد 56 كلم من مدينة سطيف ومياه الحمام تحتوي على الكلورايد الصوديوم ودرجة مياهه تقدر ب 42 درجه مئوية التي تعالج أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية[1] .

- حمام زلفانة : يقع بولاية غرداية تم إنشاؤه سنة 1986 عندما تم إنشاء الطريق السريع رقم 49 وبعدها ادرك أهالي المنطقة أهمية الحمام من خلال القدرة العلاجية لمياهه الساخنة وله العديد من الينابيع الساخنة[2].

–حمام ملوان : ويقع على بعد 37 كلم عن الجزائر العاصمة في منطقة بوقرة و يتميز بيان بيعه الساخنة في مرتفعات جبال الأطلس ومميزاته المختلفة, حيث يقصده السكان من أجل التداوي من بعض الأمراض الجلدية وبعض أنواع الأورام وداء إلتهاب العظام والمفاصل وهنالك من يأتي بغيت معالجة العقم, وقد تدهورت وضعية الحمام كثيرا في سنوات الثمانينيات لعدم الاعتناء به خاصة من

1 _ عبد القادر عوينات, المرجع السابق, ص 145

2 _ بلال كبوسي , اثر السياحة على الاقتصاد, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم القتادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2017/2018, ص 76

قبل المحافظات الغربية المجاورة حيث ان فتره العشرية قطعت عن الحمام تدريجيا الزيارات, إلا أنه لو تم الإهتمام به قد يجعه الأمر يعود الى عهده الأول ويمكن ان يكون قطبا سياحيا وثقافيا جيدا اذا احسن استغلاله.

- حمام ريقا : بولاية عين الدفلى والممتد عبر السلسلة الجبلية زكارا, حيث يعتبر من بين اهم الحمامات التي تزخر بها الجزائر حيث اكتسب هذا الحمام شهرة تجاوزت حدود الولاية لتصل إلى الولايات الأخرى المجاورة له, الأمر الذي جعل منه قبلة للباحثين عن الراحة النفسية والعلاج الطبيعي حيث يعرف إقبالا من طرف سكان الوسط الجزائري خاصة خلال فصل الربيع حيث تصل درجة حرارته إلى 68 درجه مئوية وقد تم اكتشاف هذا المنبع منذ عدة قرون حيث تحتوي مياهه على الحديد والكبريت مما يجعلها ذات فائدة كبيره للجسم.

- حمام الكسانة : يقع حمام الكسانة في الجهة الشرقية لولاية البويرة, حيث يعتبر هذا الحمام وجهة للزوار الذين كانوا يقصدونه من مختلف أنحاء الوطن و لا سيما الجزائر العاصمة, فله موقع وسط غابة الكسانة ذات المناظر الطبيعية المتميزة ويتميز بمياهه الحارة المحملة بالكبريت كما يؤكد أهل الاختصاص[1].

شهد حمام الكسانة عزلة كبيرة خلال فترة العشرية السوداء وبعد نهاية العشرية, قامت السلطات الولائية بإعادة فتح الحمام من جديد حيث منحت الأشغال لأحد المستثمرين الخواص من أجل بناء مُركب سياحي يتكون من حمام و فندق و جناح خاص بالتداوي لكن هذه الأشغال لا تزال تسير بوتيرة بطيئه جدا.

وتوجد مجموعة من الحمامات المعدنية الأخرى وهي حمام بوغرارة بتلمسان و حمام بوحجر بعين تموشنت وحمام بوحنيفية بولاية معسكر وحمام المسخوطين بقالمة وحمام الشرف بولاية الجلفة.

وبخصوص محطة العلاج بمياه البحر التي تقع بسيدي فرج اذ يتردد على هذه المحطة الآلاف من المواطنين الجزائريين والأجانب, على مدار السنة للاستفادة من خدمات فريق طبي متخصص,

1 _ فريدة بختي, جمال مدات, ص 16

وتمثل الينابيع الحموية غير المستغلة التي لا تزال على حالتها الطبيعيه ما يفوق 60 % من المنابع الحمصات وتشكل ثروة تسمح بإقامة عروض سياحية وحمويا تنافسيا[1].

تتوفر الجزائر على أكثر من 200 منبع للمياه الحموية الجوفية و سبع محطات حمامات معدنية ذات طابع وطني ومركز واحد للعلاج بمياه البحر, كما يوجد بها أكثر من 50 محطه حموية. ذات طابع محلي تستغل بطريقه تقليدية نذكر منها حمام بوغرارة بولاية تلمسان وحمام بوحنيفية بمعسكر وحمام ريغا بعين الدفلى وحمام الشلال بقالمة وحمام قرقور بولاية سطيف, و أيضا حمام الصالحين بولاية بسكرة وحمام زلفين بولاية غرداية اما المنابع الحموية غير المستغلة التي لا تزال على حالتها الأولى فهنالك ما يفوق 60 منها محصاة[2].

الفرع الثاني : المقومات التاريخية

المسار التاريخي للجزائر تعاقبت عليه العديد من الحضارات جعلها تجمع رصيدا تاريخيا و حضاريا وثقافيا شديد التنوع والثراء, بدليل الأثآر والمعالم التاريخية التي لا تكاد تكون قابلة للإحصاء, حتى أن منظمة العالمية لليونسكو تصنف الجزائر كثاني بلد في العالم بعد كل من إيطاليا من حيث عدد الأثار الرومانية , و أيضا ثاني بلد يملك أثار أندونيسية بعد إسبانيا ونذكر من بين هذه المناطق:

- تيمقاد تم انشائها من طرف الامبراطور ترجان عام 100 تتواجد شرق ولايه باتنة ويقام بها سنويا المهرجان الدولي للموسيقى والتراث لمده 15 يوم مما يصنع فرصة لزيارة المرافق وتحصيل المداخيل
- جميلة : تقع على بعد حوالي 50 كلم شمال مدينه سطيف وهي اقدم المدن الرومانية بالجزائر اصبح يقام بها مهرجان دولي مما يسمح بتنشيط الصناعة المحلية التقليدية وخلق فرص عمل
- الطاسي : تحتوي علو أكثر من 15000 زخرفا يعكس تحولات المناخ وهجرة الحيوانات وتطور الحياة البشرية في الصحراء خلال 6000 قبل الميلاد و يزورها الالاف من السياح الوطنيين والاجانبيين سنويا

1 _ عبد القادر عوينات, المرجع السابق, ص 146

2 _ الديوان الوطني للسياحة, الحمامات المعدنية منتوح خاص, المرجع السابق, ص 14

- قلعة بني حماد تقع ببلدية المعاضيد بالمسيلة وهي مدينة إسلامية تأسست سنة 1007 ميلادي وكانت عاصمة للدوله الجمادية

– قصر ميزاب انشئ من طرف الإباضيين يوجد بولاية غرداية وادرجتهم اليونسكو في قائمة التراث الثقافي العالمي سنة 1982

– القصبة توجد بالجزائر العاصمة وهي مدينة بناهاا الأتراك حيث تعتبر مركزا سياحيا هاما لما لها من اثار عريقة و قصور غاية في الجمال والتصميم و الأصالة.

ثانيا / المتاحف : يشتمل التراث الحضاري للجزائر على رصيد من المتاحف اهمها :

- المتحف الوطني سيرتا : يقع بقسنطينة ويعتبر من أقدم المتاح في الجزائر حيث تم انشئ عام 1852 ميلادي, حيث يعتبر قبلة للمؤرخين و المهتمين بالتاريخ بما يحويه من أثار نادرة لمختلف الحضارات.

- متحف باردو الوطني يوجد بالجزائر العاصمة, تعرض به حفريات عن أصول الشعوب (إثنوغرافيا) و أخرى تعود لعصور ما قبل التاريخ إضافة الى قطع أثرية إفريقية[1].

- المتحف الوطني للأثار بسطيف : يحتوي هذا المتحف على أثار متخلفة كالمستحثات مثل الرخويات التي تعود إلى فترة ماقبل التاريخ, و ايضا لا فقريات بحرية ظهرت للوجود قبل 570 مليون سنة[2].

– المتحف الوطني أحمد زبانة : يقع بوهران و يعتبر من أكبر المتاحف الوطنية في الجزائر ,حيث يجمع أثار تاريخية تعود لحقب مختلفة مثل فترة العصر الحجري, و أيضا الفترة البونية و الرومانية, جلبت من مواقع مختلفة من الجزائر خلال القرنين 19 و 20م, الى جانب شواهد القبور و النصب التي عثر عليها بمناطق مختلفة من الوطن خاصة الغرب الجزائري.[3]

1 _ الهذبة مناجلية, الإمكانيات و المقومات السياحية بالجزائر, مجلة دراسات و أبحاث, ع 09, سنة 2017, ص 6

2 _ عبد الرحيم لعمى, الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان 2013/2014,ص 156

3 _حليمة عسلي, جمهور المتاحف –دراسة سوسو إقتصاجية للإستهلاك الثقافي متحفي أحمد زبانة و باردو نموذجا, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الإجتماعية , جامعة وهران 2, 2020/2021 ,ص 137

المتحف الوطني للجيش انشئ في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين كان مقره بالابيار ثم تم تحويله إلى رياض الفتح سنة 1983 وتم تدشينهم من طرف الرئيس الراحل الجزائري الاسبق الشاذلي بن جديد وتتمثل مهام المتحف الوطني للمجاهد في جمع الوثائق والشهادات والأعمال و الأثار المرتبطة بفترة ثورة التحرير الوطني وحفظ وترميم كل ما يجمعه المتحف وفق المقاييس المعمول بها في هذا المجال وكذا جمع المراجع وتبادل المعلومات العلمية والتقنية مع الهيئات المتخصصة الوطنية والأجنبية بالإضافة إلى النشر المعلومات عن طريق المطبوعات والمجلات والكتيبات.

الفرع الثالث : المقومات التقنية

بالإضافة إلى المقومات الطبيعية الهائلة والتاريخية العريقة توجد المقومات التقنية او الماديه التي تعتبر ذات أهمية كبيره حيث ترتبط ارتباطا كبيرا بالبنية التحتية كالطرقات والموانئ والمطارات مما يسهل تحرك السياح وتحسين الخدمات إضافة الى توفير طاقه فندقية بمختلف تصنيفاتها وسنتناول في هذا الفرع مختلف المقومات التقنية :

اولا / حركه النقل :

أ/ الطرق البرية : لدى الجزائر شبكة من الطرق المتنوعة حيث نجد الطرق السيارة و الطرق الوطنية المعبدة, كما لديها وسائل نقل حديثة مثل القطار فائق السرعة و القطار الإقاليمي السريع و قطار الأنفاق, الميترو والترامواي والنقل المعلق تيليفريك, و تقدر الطرق المعبدة ب140,000 كلم مربع[1] .

أما الطرق السيارة فقد تم الانتهاء من إنجاز الطريق السيار شرق غرب autoroute بطول 1720 كلم حيث سمي بمشروع القرن والذي يربط بين الحدود المغربية إلى الحدود التونسية مرورا بالمدن الجزائرية الكبرى من الغرب الى الشرق.

ب/ السكك الحديدية :

1 _ هتهات الشيخ, المرجع السابق, ص 76

تسـير الشـركة الوطنية للنقل للسكك الحديدية SNTF 4200 كلم من السكة الحديدية المتصـلة بالعاصـمة وكـبرى المـدن ذات الفعالية المحـدودة وتوجـد حاليا 300 كلم سكة عارضـة للشـحن بين المناجم كلها مكهربة[2].

ج/ القطـار الإقليمي : وهو القطـار الذي يجمـع بين الدوائر والولايات الداخلية واحيانـا بين البلديات الكبرى لبعض الولايات وهو يوجد بين ولايات وقسنطينه وسطيف و العاصمة و وهران وسكته غالبا ما تكون ذات مسار واحد أي ليست بسكه مزدوجة.

أما قطار الأنفاق أو ما يسمى بالمترو فتوجد بالجزائر شبكة مترو واحدة قيد الاستغلال, وتوجد في العاصـمة وقد عرفت تـأخرا كبـيرا جدا وتوجـد دراسـات ومشـاريع اخرى لتربط بين دوائـر العاصـمة ويوجـد مشـروع اخـر قيـد الدراسـة لولاية أخرى مثل مترو أنفاق وهران. و هنالـك العديـد من المشـاريع التي أنجزت ومنها ما هو قيد الإنجاز, منها :

- تراموای ولايةالجزائر العاصمة
- تراموای ولاية وهران
- تراموا ولاية قسنطينة
- تراموای ولاية مستغانم
- تراموای ولاية سطيف
- تراموای ولاية ورقلة
- تراموای ولاية سيدي بلعباس

ج/ النقل البحري : تمتلك الجزائر 17 ميناء بعضـها متعدد الاستعمالات كمناء العاصـمه ووهران والبعض الاخـر متخصـص للنشـاط الطـاقوي لتصـدير المحروقات كمنـائي سكيكده وارزي وتمتلـك الجزائر اربع سفن كبيره لنقل المسافرين وهو عدد غير كافي مما يحتم على السلطات استئجار السفينه اخزي وقت الذروه السياحية والذي يتصادف مع عوده الجاليه الجزائريه المغتربه صيفا لقضاء العطله كما تمتلك ثمانيه سفن لنقل البضائع

د /النقل الجوي :

2 _ هتهات الشيخ, المرجع نفسه, ص 77

يعد النقل الجوي من من أهم شروط الانتعاش السياحة نظرا لما يوفره هذا الأخير من السرعة و رفاهية للسائح لذلك عززت الجزائر شبكتها للنقل الجوي بإمتلاكها ل 58 مطار منها 17 مطار دولي أهمها مطار العاصمة و وهران أيضا مطار قسنطينة و عنابة, ويتكون الأسطول الجوي من 56 طائرة معظمها من نوع بوينج وإيرباص,كما تضمن شركة الخطوط الجوية الجزائرية نقل 3.6 مليون مسافر ونحو 30,000 طن من البضائع[1].

ثانيا/ الايواء :

يقصد بالإيواء الفنادق و هذه الأخيرة تعتبر الركيزة الأساسية للسياحة كصناعة, كما انها تعتبر احد الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني ومورد رئيسي للخزينة العمومية بالعملة الصعبة وتمثل وسيلة لإمتصاص البطالة, كما يمكنها تنشيط قطاعات اخرى في الإقتصاد الوطني, حيث وصل عدد الفنادق في الجزائر إلى 1638[2] مؤسسه فندقية بطاقة استيعاب اجمالية قدرها 151052 سرير سنة 2023

المطلب الثاني : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

مهما الامكانات التي تملكها أي دولة فإنها ان تستغل بشكل جيد في حالة غيات التخطيط الجيد, و قطاع السياحة ليس استثناء على هذه القاعدة, لذلك وضعت الدولة مايسمى بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية الذي يعد رؤية الدولة لمستقبل السياحة في الجزائر, و سنتناول في هذا المطلب مضمون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في **(الفرع الأول)** و الهيئات السياحية في**(الفرع الثاني)**

الفرع الأول : مضمون المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية

أولا/ تعريفه**:** يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئه السياحية scat 2025 المِرأةْ التي تعكس لنا توجه

1 _سنوسي عياشي المرجع السابق, ص 115

2 _ صبربن لبخور, واقع السوق السياحية الجزائرية في ظل الترويج الالكتروني للوجهة الجزائرية, مجلة الاستراتيجية و التنمية, العدد 1, 2025, ص 186

الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من أجل تحقيق توازن ثلاثي يشمل الرقي الإجتماعي و الفعالية الإقتصادية و الإستدامة البيئية [1].

فهو بمثابة الإطار و المرجعية الاستراتيجية لسياسة التنمية السياحية في الجزائر والتي من خلالها تُعلن الأخيرة لكل الفاعلين والشركاء في مجال النشاط السياحي عن خططها الإستراتيجية للتنمية السياحية المستدامة لغاية أفاق 2025, وفق تدرجْ قصير المدى الى غاية 2009, متوسط المدى لغاية 2015, والطويل المدى الى غاية 2030[2]

أبانت الحكومة الجزائرية عبر هذا المخطط عن إرادتها لتثمين مقدرات البلاد الطبيعية والموروث التاريخي والثقافي والحضاري و وضعه حيز الخدمة ضمن المشروع السياحي المستقبلي للبلاد. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية أفاق 2025 ما هو إلا جزء من مخطط أكبر يمس كل القطاعات الإقتصادية ويمثل خطة إستراتيجية وطنية تعكس رؤية الدولة الجزائرية للنهوض تنمويا بالبلاد وهو المخطط الوطني في تهيئة الإقليم أفاق 2025[3]

و المخطط التوجيهي للتهيئة السياحيه أفاق 2025 ماهو إلا ثمرة عمل مشترك سنة 2007 بين وزاره التهيئة الإقليم و البيئة و السياحة أنذاك ومكتب الخبرة للجنة الفرنسية odit france والتي تولت وضع تقارير الخبرة النهائية و رسم المحاور الكبرى للمخطط.

ومنه فالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين المقومات الطبيعية و الثقافية و التاريخية للبلاد و وضعها في ة السياحة الجزائرية وكذا ترقيتها لتصبح من الوجهات المميزة في المنطقة الأورو متوسطية.

أما الرهان فيبقى ملائمة المخطط التوجيه لتهيئة السياحية في كافة مراحل تطوره من إعداد وتنفيذ و متابعة من قبل الفاعلين و المتعاملين المركزيين والمحليين للسياحة بمختلف رتبهم (إطارات فندقية أو مسؤولي مطاعم أو وكالة سفر المرشدين أو متعاملين و جمعيات)[4].

1 _ راضية سعدي, ترقية قطاع السياحة في الجزائر (الدروس المستفادة من التجربة الصينية), اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, السنة 2022/2023, ص 129

2 _ عياشي السنوسي, المرجع السابق, ص 177

3 _ عياشي السنوسي, المرجع نفسه, ص 178

4 _ راضية سعدي, المرجع السابق, ص 129

ثانيا / أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية :

جاء المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لتحقيق خمسة أهداف أساسية حيث :

- هدفه الأول هو ترقية القطاع السياحي ليكون محركا رئيسيا للنمو الإقتصادي من خلال جعل السياحة بديلا حقيقيا يحل محل المحروقات مع منح السياحة الجزائرية مكانة دولية بغيت المساهمة في خلق مناصب الشغل و المساهمة في تحقيق التوازنات الكبرى للإقتصاد الوطني من خلال تحسين وضعية ميزان المدفوعات و جلب العملة الصعبة.

- هدفه الثاني تشجيع السياحة الداخلية من خلال تحسن العرض السياحي خاصة فيما يتعلق بجودة المنتج السياحي الجزائري[1]

- هدفه الثالث هو السعي إلى صورة الجزائر السياحية في الخارج بهدف تغيير الصورة التي يحملها المتعاملون الدوليون حول السوق السياحية الجزائرية وهذا ما سيدفع بالسياحة الجزائرية و يجعلها سوقا رئيسية للمتعاملين السياحيين.

- الهدف الرابع السعي إلى تحقيق انسجام القطاع السياحي مع بقية قطاعات الإقتصاد الوطني من خلال الدفع بما يسمى بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى الفلاحة والبناء و الأشغال العمومية و الصناعة التقليدية[2]

- الهدف الخامس سعي المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية لضمان تناغم و توافق بين التنمية السياحية والحفاظ على البيئة تماشيا مع المواثيق الدولية في مجال السياحة البيئية لا سيما الإعلان المشترك للتوافق بين البيئة والسياحة سنة 1982 بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للسياحة و البيئة. حيث أهم مت جاء فيه مهمة إشاعة الوعي البيئي السياحي بين المجتمعات كما ان المنظمة العالمية للسياحة بنت شعار السياحة كقطاع رائد في القرن 21 لخلق مناصب الشغل وحفظ البيئة في مؤتمرها بمدينة اسطنبول تركيا عام1997[3].

1 _ عبد القادر عوينات. المرجع السابق, ص 289

2 _ عبد القادر عوينات. السياحة في الجزائر, التحديات و الرهانات في ظل المخطط الوطني للتهيئة السياحية 2025, مجلة معارف, العدد 12, سنة 2012, ص 148

3 _ سنوسى عياشي, المرجع السابق, ص 184

ثالثا/ المحركات الخمس لتفعيل السياحة المستدامة:

أ/ تثمين وتحسين صوره الجزائر : والقصد وإعطاء وجه جذاب للجزائر سياحيا خاصة بعد تشوه صورتها عالميا خلال فترة العشرية السوداء ويتم تحقيق ذلك عبر ثلاث مرتكزات[1] :

- استراتيجية التسويق تستند بالأساس إلى دراسة السوق السياحية الوطنية والإقليمية و كذلك الدولية

- تنفيذ مخطط عملي للأعمال استنادا لتحديد الأهداف مبدئيا مع إعداد أدوات الاتصال و توسيع شهرة الجزائر كوجهة سياحية.

ب / تطوير الأقطاب السياحية للامتياز: القطب السياحي المميز هو مجموعة من القرى السياحية للإمتياز في منطقة ما من الوطن, حيث تكون مجهزة بكل وسائل الإقامة و الترفيه والتسلية, كما يركز القطب السياحي على موضوع معين سواء كانت سياحة رياضية او علاجية او شاطئية و ثقافية

ج / مخطط الجودة السياحية,: تعكس هذه الاستراتيجية إرادة الدولة في المحافظة و دعم الإمكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية للبلد من أجل الإرتقاء به لمرتبة الامتياز في المنطقة الأورو متوسطية وجعل الجزائر وجهة سياحية بامتياز, حيث يرتكز مخطط الجودة السياحية إضافة إلى تطوير الموارد البشرية و التحديث المؤسسات والتجهيزات على وضع علامة خاصة تميز المنتوج السياحي الجزائري وتضمن الجودة للعميل من قبل المؤسسات الملتزمة بهذا النهج, وهذه العلامة هي جوده السياحة الجزائرية ترتكز علامة جودة السياحة الجزائرية,[2]

د / مخطط الشراكة بين القطاعين العام والخاص: تعتبر الشراكة بين القطاع العام و نظيره الخاص أمرا في غاية الضرورة لتحقيق التنمية الاقتصادية, فالدولة تكمن مهامها في تهيئة الإقليم و إنشاء البنية التحتية من مطارات وموانئ وطرق و أيضا توفير الأمن, بينما يتولى القطاع الخاص الإستثمار في النشاطات السياحية وإقامة الفنادق و المركبات السياحية.

1 _ سنوسى عياشي, اسماعيل بوقنور, استراتيجية التنمية السياحية المستدامة على ضوء المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية 2025, مجلة ايليزا للبحوث و الدراسات, المجلد 6, العدد 2, سنة 2021, ص 81

2 _ حمزة لسود, المرجع السابق, ص 222

هـ / مخطط تمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة السياحية: تعتبر السياحة صناعة مكلفه تحتاج لأموال ضخمة, كما أن العائد على الإستثمار يعتبر بطيئا و نظرا للصعوبات الكبيرة التي تواجههة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة السياحية في الحصول على التمويل, فقد توجهة السلطة العمومية لدعمها لضمان استمراريتها و نموها من خلال استراتيجية خاصة لتمويلها

الفرع الثاني : الهيئات السياحية القائمة على تنفيذ مخطط التهيئة

حتى يتم تنظيم القطاع السياحي لابد من تواجد هيئات ومؤسسات تسهر على الشأن السياحي للبلاد وتتوفر الجزائر على عدة مؤسسات تعمل على النهوض بقطاع السياحة الجزائري انطلاقا من الوزاره الوصية :

أولا/ وزارة السياحة والصناعات التقليدية :

تعتبر وزارة السياحة والصناعة التقليدية أعلى هيئة في قطاع السياحي الجزائري و تعد المشرف و المخطط لتنمية القطاع, حيث و أُكلت إليها المهام التالية :

- التعريف بالمنتوج السياحي الجزائري وتوجيهه وترقيته.
- تجسيد السياسة التنموية للدولة في القطاع السياحي.
- إنجاز المخططات التنموية السياحية[1]

ثانيا/ مديرية السياحة و الصناعات التقليدية :

توجد في كل الولايات تقوم بالمهام التالية :

- إعداد مخطط عمل سنوي يتعلق بالنشاطات السياحية
- إنشاء محيط ملائم ومحفز للتنمية المستدامة للنشاطات السياحية
- السهر على التنمية المستدامة للسياحه من خلال العمل على تثمين
- تشجيع العروض السياحة المتنوعة

1 _عبد القادر هدير, واقع السياحة في الجزائر و أفاق تطورها, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الجزائر, 2006, 42.

- الحرص على تلبية إحتياجات المواطنين وتطلعات السياح للراحة و الاستجمام و الترويح عن النفس

- المساهمة في تحسين الخدمات السياحية خاصة التي لها صلة بالنظافة وحماية الصحة

ثالثا/ الديوان الوطني للسياحة(ONT)

يعتبر الديوان الوطني للسياحة مؤسسة تساهم فيها التنشيط السياحي الجزائرية والذي أُنشئ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88 214 [1]المتضمن إنشاء الديوان الوطني للسياحة, ويعتبر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي ويعد وسيلة الوزارة المكلفة بالسياحة للدفع بالسياحة و دراسة السوق السياحي والعلاقات العامة, و يقوم بالمهام التالية :

- ترقية المنتوج السياحي الوطني.
- مراقبة مختلف وكالات السياحة و الأسفار.
- إرشاد المتعاملين سياحيين .
- يشارك في الترويج للسياحة ويتابع الأعمال المبذولة في هذا المجال[2]

رابعا / نادي السياحة الجزائري tca

أُنشأ نادي السياحة الجزائري سنة 1963 حيث تم وضعه تحت وصاية وزارة السياحة سنة 1971 و تم تكليفه بالنشرات السياحية, وفي عام 1980 أصبح متعاملا إقتصاديا فعالا من خلال النشاطات التي يقدمها في ميدان الترفية و التخييم و خدمات السفر والعمرة

و الحج , ويملك النادي 42 وكالة موزعة عبر كامل التراب الوطني و تتمثل مهامه في :

- تنظيم الرحلات للحج والعمرة.
- تنظيم الرحلات السياحية مع المنظمة الوطنية.
- تنظيم و إقامة رحلات في المنشأت السياحية الوطنية.
- إصدار مختلف تذاكر السفر سواء بحرا وجوا.

1 _ المرسوم التنفيذي 88-214 المؤرخ في 31 أكتوبر 1988, المتضمن إنشاء الديوان الوطني للسياحة و تنظيمه, ج ر ع 44, لسنة 1988 المعدل و المتمم

2 _ هتهات الشيخ, المرجع السابق, ص 81 .

خامسا/ وكالـه السـياحة والأسـفار : تم تعريف الوكـالات السـياحية في القانون رقم 99 – 06 المحدد للقواعد التي تحكم نشاط وكاله السياحة و الأسفار[1] على أنها كل مؤسسة تجارية تمارس بصفة دائمة نشاطا سياحيا يتمثل في بيع مباشر او غير مباشر لرحلات وإقامة فرديه او جماعية وكل لنواع الخدمات المرتبطة بها كما هو منصوص عليه في المادة اربعه من قانون رقم 99 – 06.

تتمثل مهام وكالات السياحة والأسفار في :

- تنظيم وتسويق أسفار و رحلات سياحيه ذات إقامات فردية و جماعية.
- الإيواء أو حجز الغرف في الفنادق وكذا تقديم الخدمات المرتبطة بها.
- وضع خدمة المترجمين و المرشدين السياحيين تحت تصرف السياح.
- تنظيم جـوالات وزيارات رفقة مرشـدين داخـل المواقع و الأثـار ذات الطـابع السـياحي والثقافي والتاريخ[2].

المبحث الثاني : رهانات السياحة الجزائرية

على الرغم من كل ما تملكه الجزائر من إمكانيات و مقومات عظيمة تستطيع أن ترتقي بأي دولة و سعي الدولـة الجزائرية لتطـوير القطـاع السياحي, فإنـه مـازال هنالك مجموعة تحـديات تقف في وجـه السياحة الجزائرية تمنعها من التقدم, و سنتناول في هذا المبحث في مطلبين رهانات السياحة الجزائرية. حيث سـنتناول في (**المطلب الأول)** واقع السـياحة في الجزائـر .و في(**المطلب الثـاني)** سـنتناول معوقات السياحة في الجزائر

المطلب الأول : واقع السياحة في الجزائر

مرت السياحة في الجزائر كغيرها من القطاعات بالعديد من المتغيرات نتيجة للظروف التي مرت بها الجزائر خلال حقب مختلفة منذ الاستقلال و إلى يومنا هذا, و سنتناول في هذا المطلب واقع السياحة

1 _ القانون رقم 99-06 المحدد للقواعد التي تحكم نشاط وكالة السياحة و الأسفار, المؤرخ في 04 أفزيل 1999, ج.ر.ع, 24, الصادرة بتاريخ 07 أفزيل 1999 المعدل و المتمم

2 _ عبد القادر أرفيس, دور المزيج الترويجي في تنشيط السياحة الداخلية, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2022/2023, ص 266

في الجزائر خلال فترتين, فترة ما قبل الإصلاحات في **(الفرع الأول)** و فترة ما بعد الإصلاحات في **(الفرع الثاني)** :

الفرع الأول : واقع السياحة الجزائرية قبل الاصلاحات

تبنت الجزائر بعد الإستقلال نهجا إقتصاديا متمثلا في الصناعات المصنعة والذي لم يولي أهمية كبرى لقطاع السياحة بالرغم ما للجزائر من مؤهلات سياحية مميزة ثم جاء ميثاق السياحة لسنه 1966 والذي رسم الخطوط الاولى للسياحه الجزائرية, فبعد تقييم شامل لمجمل المشاكل التي كانت تعاني منها السياحة بالاضافة الى حصر الثروات السياحية من طرف وزاره السياحة واستنادا الى عملية التقييم هذه تم تحديد سياسة الدولة اتجاه السياحة من خلال ميثاق السياحة حيث تم تحديد التوجهات الأساسية للسياحه الجزائرية :

- توجيه النشاط السياحي نحو السياحة الخارجية بغيه جلب العملة الصعبة نظرا لحاجه الجزائر للموارد المالية لاجل تغطية برامج التنمية المختلفة.
- خلق مناصب شغل من خلال توسيع هياكل القطاع مع ادماج الجزائر في السوق الدوليه.
- انشاء جهاز خاص بالتكوين السياحي والفندق لأجل تأهيل اليد العاملة.

ثم جاءت بعده المخططات الوطنيه من 1967 الى غايه 1989 والتي حققت نتائج إيجابية في زيادة عدد الهياكل السياحية التي لا تزال ليومنا هذا ولكنها لم تكن كافيه لتحسين صوره المنتج السياحي الجزائر وترقيته محليا أو دوليا[1], وتمثلت هذه المخططات في :

أولا/ المخطط الثلاثي بين سنتي 1967 الى1969 : تم برمجة القطاع السياحي في هذا المخطط خصصت له 282 مليون دينار جزائري كإستثمارات سياحية بغيت إنجاز 13081 سرير و في هذا المخطط تم التركيز على السياحة الشاطئية إذ خصص لها 6795 سرير في حين السياحة الصحراوية خصص لها 1818 سرير فقط[2]

1 ـــ مصطفى يونسي و اخرون, واقع القطاع السياحي في الجزائر, مجلة افاق علوم الادارة و الاقتصاد, العدد 1, سنة 2020, ص 59

2 _ عبد القادر عوينات, المرجع السابق, ص 73

ثانيا/ المخطط الرباعي ما بين سنه 1974 وسنه 1977 : شهد هذا المخطط العديد من التغيرات على مستوى التنظيم كإنشاء مؤسسة الأعمال السياحية الجزائرية و إنشاء الشركة الوطنية للسياحة.

ثالثا/ المخطط الخماسي الأول 1980 1984 : بداية الثمانينيات بدأت الجزائر تعاني مشكلة النزوح الريفي نحو المدن الكبرى و التجمعات الحضرية بالشمال مما أجبر السلطات على الأخذ بعين الاعتبار التوازن الإقليمي في خطط التنمية السياحية, بعدما كان الاهتمام منصب على على تطوير السياحة الحضرية فقط في المخططات السابقة, خصصت في هذا المخطط ميزانية 3,4 مليار سنتيم لدفع مشاريع سياحية بغيت الوصول إلى طاقة إيواء تعادل 51000 سريرا, لكن لم يتم بعث أي مشروع سياحي مبرمج نظرا للازمة الاقتصادية للبلاد مع انحدار أسعار البترول و التذبذب الهيكلي الذي غاشته وزارة السياحة . اذ إنتقلت وصايتها لوزارة العمران و البناء و الإسكان بتاريخ 1 جانفي1983[1].

رابعا/ المخطط الخماسي الثاني 1985 1989 : في هذا المخطط تم إطلاق المشاريع السياحية مرة أخرى و خصص مبلغ 1.8 مليار سنتيم و تمحورت أهداف المخطط حول :

- متابعه سياسة التهيئة السياحية
- دراسة السوق السياحية للتحكم في الطلب السياحي
- تطوير الحمامات المعدنية و المراكز المناخية
- تنويع الشركاء السياحيين بإعطاء فرصه للقطاع الخاص في مجال الاستثمار السياحي

مع نهايه تنفيذ المخطط وصلت قدرة الايواء الى 48,302 سرير نهاية سنة 1989

خامسا / المرحله الإنتقالية 1990 /2000 : تعتبر مرحلة خاصة بإعتبارها جاءت بعد فترة التحول السياسي التي عاشته الجزائر على إثر احداث اكتوبر 1988 وقرار السلطه بالانتقال الى الاقتصاد الحر أو إقتصاد السوق وفتح المجال للقطاع الخاص للإستثمار, حيث إنعكس هذا التحول على التنمية السياحية وتحرير الإستثمار السياحي وذلك بوضع منظومة تشريعيه وتنظيمية في هذا

1 _ عياشي السنوسي, المرجع السابق, ص 142

الشأن, كما شاهدت هذه المرحلة إصدار ميثاق السياحة المستدامة لسنه 1995 والذي يدعو لوضع سياسة تنموية سياحية تستجيب لمبادئ الإستدامة طويلة الأجل خاصة في الشق الإقتصادي و البيئية[1]

وفيما يخص مؤشرات السياحة الجزائرية مابين فترتي 1990و 2000 فقد عرف النشاط السياحي خلال هذه الفترة تراجع ملحوظ للعديد من الأسباب, أهمها :

- الوضع الأمني غير المستقر وعدم وجود استراتيجية واضحة لتطوير القطاع.
- ضعف إمكانات الاستقبالات المستوى العالي.
- نقص التمويل التمويل الموجه للقطاع السياحي.
- هشاشة البنية التحتية.

الفرع الثاني : واقع السياحة الجزائرية بعد الإصلاحات

و نحن هنا نتحدث عن الفترة الممتدة من 2000 الى الآن :

بدأت الوزارة الوصية خلال سنه 2000 في اعداد استراتيجية من أجل تطوير القطاع في افاق 2010 وخلصت الصيغة النهائية تحت عنوان مخطط أعمال التنمية المستدامة للسياحة في الجزائر افاق 2010 وادخل التعديلات عليه فاصبح مشروعا جديدا في افاق 2013 [2]

ومن أهداف هذا البرنامج هو تثمين الطاقات الطبيعية والثقافية والدينية والحضارية وتحسين نوعية الخدمات السياحية وكذا إعادة الاعتبار للمؤسسات الفندقية والسياحية والمساهمة في التنمية المحلية والمحافظة على البيئة والفضاءات الحسنه للتوسع السياح و البيئة[3].

و قد شهدت الجزائر في العقد الأجير تذبذبا كبيرا في القطاع السياحي و صعودا و نزولا و بالنسبة للسنوات الاخيرة :

1 _ حمزة لسود, المرجع السابق, ص 189

2 _ عامر عيساني, الاهمية الاقتصادية للتنمية المستدامة في الجزائر, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقنصادية, جامعة باتنة, 2009/2010, ص 110

3 _ رشيد خميلي, التنمية السياحية المستدامة في البلدان العربية في ظل العولمة السياحية و مدى امكانية استفادة الجزائر منها بالتركيز على الفترة (2010-2015), اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير, جامعة الجزائر 3 ,ص 267

فحسب وزاره السياحة والصناعة التقليدية فان الجزائر قد شهدت نشاطا سياحيا غير مسبوق اذ قدرت ب 3,292,508 سائح خلال سنه 2023[1] وحققت ايرادات قدرت ب 274 مليون دولار وهو رقم لم يتم تحقيقه منذ 10 سنوات مقارنة بسنة 2022 اين وصل عدد السياح الى 1,398048 بزيادة قدرها 127281 سائح عن سنه 2021 من بينهم 787380 سائح اجنبي اي ما يعادل 54.17٪ من إجمالي السياح أما نسبه الجزائريين المقيمين بالخارج فقد مثلت 45.83٪ من إجمالي دخول السياح.

فيما يخصص السبب الرئيسي لزياره اغلب السياح هو الترفيه والاسترخاء بنسبه تصل الى 98.45٪ يليه غرض الاعمال بنسبه 1.21٪ و في المرتبة الاخيرة غرض المهام و الذي بلغ نسبة اقل من 0.27٪[2].

اما سنة 2019 فقد بلغ عدد السياح 2,371056 منهم مليوني سائح أجنبي إنخفض بعدها الى 591031 سائح سنه 2020 ثم تولى الانخفاض حتى سنه 2022 حيث ارتفع عدد السياح الى 1,398048. و تجدر الاشارة الى ان انخفاض عدد السياح راجع الى اجراءات الغلق التي رافقت جائحه كورونا وبالتالي فان الاحصاءات المقدمة غير معبره بصوره حقيقيه عن وضعيه الوافدين خلال هذه السنوات اما سنه 2023 فقد احدثت التغيير حيث سجل ارتفاع لم تشهد الجزائر في عدد الوافدين والذي تجاوز عتبه 3 ملايين وهو رقم لم يشهد للجزائر تسجيله منذ سنوات, بالنسبه لسنه 2024 ففي تقييم اولي

للثلاثي الأول من الموسم السياحة الصحراوية 2024/2025 الذي يوشك على الاختتام فان عدد السياح قدر به 186,000 سائح من بينهم اكثر من 22,700 الف سائح اجنبي,[3]

اما عدد السياح الاجمالي خلال سنة 2024 فقد قدر ب اكثر من ثلاث ملايين و 548,000 سائح بينهم اكثر من مليونين و 454,000 سائح اجنبي واكثر من مليون و93,000 مقيم بالخارج[4].

عند مقارنة هذه الاحصائيات لدول اخرى كالجارة تونس و التي زارها سنة 2024 اكثر

1 _ الموقع الرسمي لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية, تمت الزيارة بتاريخ, 10/ 05/ 2025 على الساعة 10:05, https://www.mta.gov.dz/الاحصائيات/

2 _ صبرين لبخور, المرجع السابق, ص 181

3 _ الموقع الرسمي للاذاعة الجزائرية, https://news.radioalgerie.dz/ar/node/63287

4 _ الموقع الرسمي للاذاعة الجزائرية, نفس المرجع

من 10 ملايين سائح بعائدات تفوق 2.3 مليار دولا حسب تصريح مدير ديوان السياحة حلمي حسين[1]. و ايضا المغرب الذي زاره في نفس السنة 17.4 مليون سائح و وصلت عائدات السياحة فيه الى 11.2 مليار دولار بزيادة قدرها 7 المئة عن سنة 2023[2].

في عام 2007 صاغ المنتدي الاقتصادي العالمي(WEF) مؤشر القدرة التنافسية للسفر والسياحة (TTCI) والذي يتم نشره بانتظام في تقرير التنافسية للسياحه والسفر ويقيس القدرة التنافسية للوجهات السياحية الرئيسية في جميع أنحاء العالم. الهدف من ttci هو تقييم العوامل والسياسه التي تجعل وجهة جذاب للسياحه الدوليه ويستخدم هذا المؤشر بشكل متزايد من قبل الباحثين للتقييم (TDC). ويقوم المنتدى الاقتصاد العالمي كل سنتين باصدار تقرير التنفسية العالمي لقطاع السياحة والسفر والذي شمل 136 دولة سنه 2017 اما في عام 2019 فقد شمل 140 دولة, حيث تتم تحديد رتبة كل دول من أصل 140 من خلال اعتماد قيمة المؤشر من صفر الى سبعة واحتلت الجزائر المرتبة 126 من اصل 140 دولة [3] وقيمت 2.1 في مؤشر الموارد والمقاومات الطبيعية وإجمالي المناطق المحمية التي احتلت فيه 90 مما يدل على التهاون في الحفاظ على الموارد وحمايتها اما فيما يخص البنيه التحتية فمن خلال بيانات المتعلقة بمؤشر البنية التحتية للخدمات السياحية الذي احتلت فيه المرتبة 136 بتحصيلها 1.8 نقطه بسبب تدني جوده البنيه التحتية السياحية الذي تحتل فيه المرتبة 137 عالميا ب 2.8 نقطة والمرتبة 117 في كل من المؤشر الخاص بعدد ماكينات الصرف الالي لكل 100,000 شخص بالغ و ونفس الآمر بالنسبة لمؤشر عدد غرف الفندق.

1 _ الموقع الرسمي لقناة العربية, تمت الزيارة بتاريخ 10/05/2025, على الساعة 14:30, https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2024/12/30/لأول-مرة-عدد-السياح-في-تونس-يتجاوز-10-ملايينا

2 ___ الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الاخبارية, تمت الزيارة بتاريخ 10/ 05/ 2025 على الساعة 15:30. https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/2/3/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA

3 _ ميلود بن خيرة, واقع و متطلبات تطوير قطاع السياحة في الجزائر و بناء القطاع السياحي,مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية, العدد 2, ص 439

و في التقرير الأخير الصادر سنة 2024 فقد احتلت الجزائر المرتبة 98 من اجمالي 119 دولة, حيث 2,47 بالنسبة لمؤشر الموارد الطبيعية و 5,58 بالنسبة لمؤشر الأمن.

المطلب الثاني : معوقات السياحة في الجزائر

تملك الجزائر مقومات أقل ما يقال عنها عالمية لتجعل منها دولة رائدة و قطبا سياحيا دوليا, إلا أنه على الرغم من كل ما تملكه إلا أنها تتذيل الترتيب العالمي في كل الاحصائيات, و هذا لا يدل إلا على وجود عوائق تمنع الاستغلال الصحيح و ألأمثل لهذه الموارد الطبيعية و الثقافية, حيث تنقسم إلى معوقات مادية سنتناولها في هذا المطلب **(الفرع الأول)** و معوقات فكرية سنتناولها في**(الفرع الثاني)**

الفرع الأول : معوقات مادية

تتوفر لدى الجزائر إمكانيات هائلة للنهوض بالقطاع السياحي الى أنها تواجه العديد من المشكلات والعوائق التي أدت الى تقليص دور القطاع السياحي في مجالات التنمية الاقتصادية ومن بين هذه العراقيل العراقيل ماديه تتمثل في :

أولا/ نقص الخدمات السياحية وغياب التنافسية المنتجات :

- رغم كل الاهتمام الذي أولته الدولة بالقطاع السياحي من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لكن ترتيبها حسب مؤشر أولويات السياحة والسفر لسنه 2019 احتلت المرتبة 132 من اصل 140 دوله و سنة 2024 احتلت المرتبة 98 من اصل 119 دولة[1].

- نقص في وفرة المؤسسات الفندقية لاستقبال السياح وكذلك عدم ارتقاء الكثير من هذه المؤسسات للمقاييس العالمية على الرغم من المشاريع التي جاء بها المخطط التوجيه التهيئة السياحية

ثانيا/ تدني خدمات المواصلات :

- عدم وجود بنيه تحتيه مناسبه وضعف الخدمات المقدمه وقصور في المرافق الاساسيه الطرق والنقل والموانئ والاتصالات.

1 _world economic forum,the travel and tourism competiteveness report,2024, p 39

ـ خدمات النقل الجوي رديئة خاصه الوجهة الصحراوية مع عدم وجود التنسيق الكافي في المطارات[1].

ـ احتكار للشركة واحدة للنقل الجوي وهي الخطوط الجوية ادى الى تدني الخدمات المقدمة من طرفها وارتفاع كبير في اسعار التذاكر مقارنه بشركه طيران عالمية[2].

ـ عدم القدرة على توفير وسائل النقل بالكمية والنوعية المطلوبة للسياحة

ثالثا/ ضعف استخدام التكنولوجيا المعلومات في السياحة :

ـ انعدام القنوات التفاعلية الاتصالية بين العارضين وطالبي الخدمات السياحية

ـغياب المواقع الإلكترونية التي تتيح الحجز على من الانترنت او الدفع عن بعد لضعف البنيه التحتية في التعاملات المالية وأساليب الدفع الإلكتروني.

ـ ضعف الدعامة والنشاط الترويجي للسياحه في مختلف وسائل الاعلام نتيجه نقص ومحدودية الخدمات التكنولوجية المتوفرة.

ـ احتلت الجزائر المرتبة 89 من حيث المؤشر جاهزي التكنولوجيا المعلومات والاتصالات لسنه 2019.

رابعا/ ضعف تسويق وجهة الجزائر : يعود سبب ضعف تسويق وجهه الجزائر الى عدم فعالية المتدخلين على جميع المستويات سواء كان على المستوى المحلي او الوطني او الدولي فعل المستوى المحلي اظهر شبكه دواوين السياح المحدوديتها وعدم قدرتها على التكفل الكامل بمهام الاعلام والترويج السياحي بينما على الصعيد الوطني لم يتمكن فالديو الوطني السياحي بصفته الهيئه الرسميه من ترويج لوجهه الجزائر في حين على الصعيد الدولي غياب تمثيل الجزائر في اهم الاسواق السياحية العالمية.

1 _ عادل حصيدة, اسس السياحة للدفع بعجلة التنمية, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 2, 2016/2017, ص 101

2 _عادل حصيدة, المرجع نفسه, ص 102

خامسا /عائق الدخول الى الجزائر : تأشيرة الدخول من اهم الصعوبات التي يواجهها السياح للدخول الى الجزائر ومن العلائق التي تحول دون النهوض بقطاع السياحة والترويج لها[3].

سادسا/ عدم وجود مكاتب صرف العملة الصعبة : هذا ما يجعل السائح مضطر الى صرف العملة في الأسواق الموازية. فإنتشار السوق السوداء للعملة الصعبة يعتبر من معوقات القطاع السياحي من خلال إضعاف القيمة الحقيقية لهذا القطاع و ضرب ثقة السائح بالبلد.

سابعا / مشكله الأمن : إن السياحة في الأصل هي خدمة ترفيهيه بالنسبة لكثير من المستهلكين يمكن ان يتخلى عنها السائح في حاله عدم تيقنه و اطمئنانه وراحته النفسية حيال الأوضاع في الوجهة السياحيه التي يقصدها ويتوفر ذلك بثلاث يقومه هي المقومات الطبيعية والحضارية و المقومات المتعلقة بالبنية التحتية والبنية السياحية و الأمن الشامل بما في ذلك الأمن السياحي.

و انعدام الآمن يمكن ان يلغي تأثير توفر المقومات الاخرى, حيث يمكن ان يتفهم السائح امكانيه وقوع حادثه طبيعيه في وجهه سياحيه معينه مثل حدوث الزلزال او اعصار او فيضانات فهو يعلم ان حدوث هذه الكارثة ليس من فعل البشر وبعد زوال تلك الكارثة واثارها يقوم بالتوجه نحو تلك الوجه السياحيه مجددا, وهو على قدر كبير من الاطمئنان لكن ما يقلل إطمئنانه وراحته بشكل كبير هو الحوادث و الاختلالات الأمنية التي تحدث بفعل الإنسان في عدم الاستقرار السياسي والإرهاب والجرائم الجنائية والسرقة وغيرها من الاختلالات الأمنية التي تجعل السائح يلغي فكره السياحة فأشد اعداء السياحة هو عدم اليقين[2], و يعرف الأمن السياحي على أنه : «توفير البيئة الأمنية المستقرة و الظروف الملائمة للسياح في البيئى الأساسية للقطاع و خارجها في تنقلهم و إقامتهم منذ وصولهم و حتى مغادرتهم[3] «, ومثل هذه الحوادث الأمنية حدثت خلال العشرية السوداء في التسعينات مما أدى الى تصنيف الجزائر منطقه ذات درجة خطورة مرتفعة حتى أن الوكالات الأجنبية التي كانت تنظم

3 _ عائشة لعويطي, مستقبل الاستثمار في الجزائر في ظل المتغيرات الاقتصادية الراهنة,اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتثادية و العلوم الاجتماعية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2021/2022, ص 173

2 _ عائشة شرفاوي, السياحة في الجزائر بين متطلبات الاقتصاد الوطني و المتغيرات الاقتصادية الدولية, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامة الجزائر 3, 2014/2015, ص 185

3 _محمد الهادي جاب الله, الاستثمار في القطاع السياحي, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2022/2023, ص 39

رحلات الى الصحراء الجزائرية ألغت الوجهة الجزائرية من كل برامجها لم يعد هنالك وجود لوجهة اسمها الجزائر مما اثر سلبا على توافد السياح خلال تلك الحقبة .

لكن بعد صدور قانون المصالحة الوطنية عرفت الجزائر عودة الأمن, إلا أن قدوم السياح الأجانب ظل محتشما بسبب الأعمال الإرهابية التي ما زالت تستهدف الجزائر من حين لأخر مثل(مقتل الرهبان الفرنسيين وحادثه تيقنتورين) حيث يؤدي عدم الاستقرار السياسي إلى عزوف السياح عن زيارة مثل هذه الدول لما يصاحب ذلك من انفلاتات أمنية.

ما عاشته الجزائر بسبب الأزمة السياسية أثر سلبا على مكانتها الدولية مما أدى إلى تصنيفها ضمن البلدان ذات درجه الخطر المرتفعة وذلك من قبل مراكز تقييم الدولية

و حسب تقارير تنافسية السياحة والسفر لسنه 2019 من حيث مؤشر السلام و الأمن في المرتبة عالميا من 140 دولة تقدمت ب 28 مرتبة مقارنة مع سنة 2017 [1]

ثامنا/ تدني أداء الوكالات السياحية : تقوم الوكالة السياحية ببيع منتجات مقدمي المنتجات السياحية من حجز الرحلات ببيع تذاكر السفر بكل أنواعها لغاية الإقامة والتأشيرة وكل ما يتعلق ببرنامج السفر, ويعد أهم دور للوكالات السياحية اليوم خاصة في ظل التنافسية الشديدة هو الترويج للمقاصد السياحية وتقديم عروض تنافسية حتى يتم إغراء السائح , غير أن دور الوكالات السياحية في الجزائر إقتصر على تقديم عروض للجزائريين للسفر إلى الخارج بالإضافة إلى دورها الذي أصبح كلاسيكيا في التسابق لتنظيم رحلات العمرة والحج و اغلب هذه الوكالات تُسير بطريقة تقليدية تفتقد إلى الأساليب العصرية للتسيير الإلكتروني لتنظيم عملية الحجز, النقل الفنادق, والمطاعم.. الخ

تاسعا / قلة التسويق للوجهة السياحية : منذ مدة طويلة و الوجهة السياحية الجزائرية تقدم نفس العروض حتى أن هذه العروض لم يتم تحديثها في ظل قيام المنافسة الشديدة و النظرة العصرية لصناعة السياحة, حيث عارضي الخدمات السياحية يطورون

و يبدعون في بتقديم منتجات جديدة و أكثر تنافسية و بعروض مغرية حتى تجذب إهتمام السياح عبر كافه أنحاء العالم الذي اصبح عبارة عن قرية صغيرة لا تعرف الحدود الجغرافية ولذلك وجب

1 _ نصيرة لعويطي, المرجع السابق , ص 168

على صانعي السياحة في الجزائر أن يقدموا منتجات جديده مثيرة للإهتمام خاصة وان بلادنا تمتلك من المقومات ما يساعد على ذلك مثل سياحة المغامرات و الإستكشاف و الأعمال و أيضا السياحة الثقافية والدينية و سياحة التسوق.

إن ضعف تنافسية المنتجات السياحية الجزائرية إنعكس سلبا على تسويق الوجهة السياحية فلا يمكن الترويج لوجهه عروض عصريه تستجيب لطلب نوعي متميز من حيث الجودة والسعر

الفرع الثاني : معوقات فكرية

أولا / نقص الثقافة السياحية في المجتمع الجزائري : إن الثقافة السياحية هي إمتلاك الفرد لقدر من المعارف و المعلومات و المفاهيم و المهارات و الإتجاهات و القيم التي تمثل في مجملها لغة مناسبة لكي يسلك سلوكا سياحيا رشيدا نحو كل المظاهر السياحية , وكذلك العمليات اللازمة للتخطيط والتنظيم و التعامل مع المؤسسة و الأماكن السياحية والسياح[1]. ولقد أُدرجت التنمية المستدامة لقطاع السياحة للإهتمام بنشر الوعي الثقافي السياحي من خلال الإهتمام بتنمية و تطوير نظام إجتماعي متكامل, حيث يشارك كل أفراد المجتمع في عملية التنمية حتى و لو كان ذلك بنشر فكر او غرس شجره وغيرها من مظاهر المحافظه على البيئه فالمجتمع الوعي لاهميه السياحة يعمل على انجاح الخطط التنمويه للسياحه ويكون ذلك من خلال إدراج الثقافة السياحية في البرامج الدراسية وفي الحملات الإعلانية والتحسيسية المختلفة التي تعي الأفراد بضرورة التعايش مع السياح الأجانب وحسن الضيافة ومن خلال أيضا الحفاظ على البيئة لإعطاء صورة حسنة عن بلادنا واستغلال الموارد الطبيعية استقلالا عقلانيا للحفاظ عليها ومحاربة كل مظاهر العنف والجريمة السياحية ضد الطبيعة وضد الأشخاص.

هنالك مجموعة من الأسباب سببت إنتاج ثقافة وطنية سلبية بالنسبة لممارسة الأنشطة السياحية في الجزائر تتمثل في :

1 _ هناء حامد زهران. الثقافة السياحية و برامج تنميتها, د.ط, عالم الكتب, مصر, 2004, ص 11

- غياب دراسة واضحة من ال المسؤولة عن النوعية السياحية في كل منطقة من قبل وزارة السياحة بإعتبارها صاحبة الإختصاص في القطاع السياحي سواء كان ذلك على مستوى الجماعات المحلية او الهيئة الجهوية

- ضعف غرس الإحساس والإدراك السياحي لدى الأفراد منذ نشئتهم في مختلف الأطوار التعليمية المختلفة

- غياب برامج لتنظيم الرحلات بهدف زيارة المعالم السياحية داخل الوطن.

ثانيا/ تدهور المحيط الثقافي و الطبيعي :

رغم صدور قوانين التنمية السياحية المستدامة مثل قانون إستغلال و إستعمال الشواطئ السياحيه وقانون حماية وتهيئة مناطق التوسع السياحي إلا أن الجزائر تعرف خروقات كثيرة في مجال الحفاظ على البيئة و الموارد السياحية و سوء إستغلال و تسيير الموروث الثقافي, فغياب الوعي لدى الجزائريين يدفعهم في بعض الأحيان إلى الإضرار بالطبيعة دون قصد و أحيانا عن قصد و من بين المظاهر المنتشرة نجد[1] :

- البناء الفوضوي في المناطق السياحية بدون ترخيص و إنتشار النشاطات التجارية غير مرخصة

- قنوات الصرف الصحي العشوائية المنتشرة في الأماكن السياحية والتي لا تراعي أدنى شروط النظافة وتهيئتها عشوائيا

- سرقت رمال الشاطئ والصحراء لإستغلالها في البناء

- الصيد العشوائي غير المرخص الذي أدى إلى الإضرار ببعض الطيور والحيوانات

- تعرض التراث الثقافي والحضري للإهمال حتى أن بعض المناطق الأثرية قامت فيها بنايات فوضوية. كذلك عملية الهدم و البناء بالإضافة لعملية السرقة للآثار التي تحدث من حين لأخر, ضف الى ذلك عدم إهتمام الوزارة بترميم وحماية بعض المناطق التاريخية في الداخل و تعرض بعض المحميات الطبيعية إلى الإهمال أدى إلى إتلاف أصناف كثيره من النباتات.

1 _ عائشة شرفاوي, المرجع السابق, ص 183

خاتمة الفصل :

يعد القطاع السياحي دعامة أساسية لنمو الاقتصادي ومصدر لخلق الثروات وفرص العمل وزيادة الدخل القومي, وتولي الجزائر أهمية الكبرى لهذا القطاع مستندة في ذلك إلى ارثها الحضاري والتاريخ وكذلك إلى المقومات الطبيعية الهائلة التي تملكها.

سعيا لتحقيق إنطلاقة قوي, للسياح الوطنية وتحويل الجزائر من بلد مصدر للسياح الى وجهة سياحية تجذب مختلف السياح. و يتجسد هذا المسعى في المخطط التوجيهي للتهيئه السياحية لسنة 2025 والذي تم تمديده لسنه 2030 كإطار استراتيجي يهدف الى جعل الجزائر وجهة سياحية رائدة, حيث أن هذا المخطط جزء لا يتجزأ من المخطط الوطني لتهيئة الإقليم حيث تستند آلية الدولة لتحقيق مشاريعها المستقبلية.

الـــخـا تـمـة

الـخا تـمـة

السياحة ظاهرة انسانية أزلية منذ أن وطأت قدم الإنسان الأرض وقد شهدت تطور مستمرا عبر مختلف العصور و الأزمنة وارتبط تطورها بتنوع وحدات وسائل النقل والاتصال, حيث أصبحت غير مقتصرة على تلبية احتياجات معيشية من مأكل ومشرب وتجارة بل أصبحت للسياحة أبعاد أخرى اجتماعية وثقافية. بل حتى اقتصادية وهذا يظهر لنا أهمية السياحة والتنامي الذي هي فيه.

لدرجة أنها اليوم أصبحت صناعة في حد ذاتها تتنافس عليها الدول من خلال محاولة جذب ركيزة السياحة الأساسية وهو السائح و الجزائر بكل ما تملكه من مقومات مختلفة خاصة بصفتها دولة محورية بسبب موقعها و امكانياتها الطبيعية المختلفة التي تجعلها في الريادة بين الدول السياحية.

حيث ان السياحة الآن اذا ما تم استغلال مقومات الجزائر بشكل جيد قد تكون هي البديل الأمثل لقطاع المحروقات الطاقوي الذي هو لحد اليوم يعتبر المورد الأساسي للخزينة العمومية.

بحيث أن السياحة قد تدر ضِعف ما يدره قطاع المحروقات وفي نفس الوقت يحمي البيئة ويساهم حتى سياسيا في جعل الجزائر دولة قوية بسبب ربط العلاقات مع مختلف الدول, و حتى واجتماعيا وثقافيا بربط العلاقات والتعريف بما الجزائر من مقومات سواء طبيعية وتاريخية وثقافية وغيرها.

ومن خلال دراستنا هذه خرجنا بمجموعة من **النتائج** تمثل فيه :

- تمتلك الجزائر إمكانيات عالمية في مجال السياحة خاصة الطبيعية منها إلا أن عدم الاستغلال الأمثل لهذه الإمكانيات انعكس عليها بالسلب وجعلها تذييل ترتيبات العالمية في التقارير السياحية وهذا حتى بالنسبة للمقومات الطبيعية.

- عدم الاهتمام الكافي بقطاع السياحة من قبل الدولة حيث أن الميزانية التي تخصص القطاع السياحي ضعيفة جدا ولا ترقى لمستوى تطلعات هذا القطاع.

- عدم وجود منظومة تشريعية تحكم القطاع السياحي و ندرة القوانين التي تضبط الموارد التي تملكها الجزائر على مستوى النشاط السياحي مقارنة بدول أخرى.

- ضبابية الرؤية بالنسبة للقطاع السياحي على مستوى المخططات التي تمدد كل مرة.

- اعترض قطاع السياحة في الجزائر عقبات مختلفة من الداخلية ومنها الخارجية تسببت في ضعف الجذب السياحي في الجزائر.

- قله الوعي السياحي لدى المواطنين الجزائريين والذي عكس بدوره بالسلب على السياحه الجزائرية.

الـخا تـمـة

ومن كـل هذه النتـائج الـتي خرجنـا منهـا توصـلنا الى **اجابة للإشكالية** المطروحـة تتمثـل في: أن المنظومـة القانونية الحالية لا تـرقى لأن تحـل مشكلة السـياحة وتحقق مـا يجب أن يتحقق على مسـتوى قطـاع السـياحة, لذلك وجب إرساء منظومة تشريعية كاملة لضبط التوجهات السياسية للدولة بغية جذب السياح.

و منه ومما سبق نقترح مجموعة من **التوصيات** تتمثل فيه:

- توفير خدمات النقل لكل أنحاء الوطن وكسر احتكار هذه الخدمات بفتح المجال للخواص للاستثمار في هذا المجال الذي سوف يعود بالإيجاب على القطاع السياحي ويعطي نظره جيدة عنه في نظر السياح والذي سوف يعد كعامل جذب أساسي.

- التسـويق و الإشـهار السـياحي لأن الجزائـر تعاني من انعدام التسـويق لمـا تملكـه من مقومـات طبيعية وتاريخية وثقافية. خاصـة الآن في ظـل العولمـة وفي ظـل انتشـار وسـائل التواصـل الـتي سـهلت الامـر كثـيرا للترويج لكل ما تملكه الدول.

- الحرص على النظافة خاصـة فيما يخص المواقع الأثرية التي تعاني اهمالا كبيرا فتحولت لأشبه ما يكون بمكبات النفايات.

- الحـرص على حـل مشـاكل التأشـيرة لأن تأشـيرة الـدخول للجزائـر تشكل عائقا حقيقيا في وجـه السـياحة الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القوانين :

- القانون رقم 99-06 المحدد للقواعد التي تحكم نشاط وكالات السياحة و الاسفار, المؤرخ في 04 افريل 1999, ج.ر.ع, 24, الصادرة بتاريخ 07 افريل 1999 المعدل و المتمم

المراسيم التنفيذية :

_ المرسوم التنفيذي 88-214 المؤرخ في 31 أكتوبر 1988, المتضمن إنشاء الديوان الوطني للسياحة و تنظيمه, ج ر ع 44, لسنة 1988 المعدل و المتمم.

المؤلفات :

الكتب :

- أحمد دردیش, التوزيع الجغرافي للمعالم و المواقع السياحية في الجزائر, مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية, ع 02, سنة 2019
- هناء حامد زهران. الثقافة السياحية و برامج تنميتها, د.ط, عالم الكتب, مصر, 2004
- عصام حسن الصعيدي, نظم المعلومات السياحية, ط1, دار الراية للنشر و التوزيع, الأردن,2011
- يسرى الرميلي, الإرشاد السياحي, الطبعة1, دار المعارف للنشر, الأردن, 2007
- محمد رفعت محمود, التخطيط و التنمية السياحية, د.ط, منشورات جامعة القيوم , مصر , 2009
- مرزوق عايد القعيد و اخرون, مبادئ السياحة, ط1, دار اثراء للنشر و التوزيع, عمان, 2011
- محمد صبحي عبد الحكيم, حمدي أحمد الديب, جغرافية السياحة, د ط, مكتبة الأنجلو المصرية, مصر, 2012
- مصطفى يوسف كافي, فلسفة اقتصاد السياحة و السفر , ط1, دار حامد للنشر و التوزيع, عمان, 2016
- ماهر عبد الخالق السيسي, مبادئ السياحة, ط 2 , مجموعة النيل للنشر و التوزيع, مصر, 2016
- منى طه الحوري, إسماعيل محمد علي الدباغ, مبادى السياحة و السفر, ط 1, دار الوراق للنشر و التوزيع, القاهرة, 2021,
- محمد مسعد, الإطار القانوني للنشاط السياحي الفندقي, د.ط , المكتب العربي الحديث, مصر,د.ت.ن .
- سمر رفقي الرحبي , الإدارة السياحية الحديثة, ط 1, دار الأكاديميون للنشر, 2014
- سلام جعفر عزيز و آخرون, البيئة و التنمية السياحية, ط1, دار الأيام, الأردن, 201

- عبد الوهاب صلاح, السياحة الدولية, د.ط, مطبعة الزهران, 1990
- صلاح عبد الوهاب , السياسة القومية للتسويق السياحي, د.ط, المركز العربي للبحث و النشر, مصر, 1994
- صلاح الدين خربوط, السياحة المستدامة, د.ط, دار الرضا, سوريا. 2004
- إبراهيم وفاء زكي , دور السياحة في التنمية السياحية , د.ط ,المكتبة الجامعية الحديثة , مصر, 2006
- شوقي السيد محمد دابي, المدخل الى جغرافية السياحة, د ط, دار جامعة قناة السويس للنشر و التوزيع, 2019

الرسائل الجامعية :

أطروحات الدكتوراه :

- أسيا بلقاضي. دراسة قياسية لمحددات الطلب السياحي الدولي : مقارنة بين الجزائر و تونس, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة فرحات عياس, سطيف, 2019/2020
- بلال كبوسي , اثر السياحة على الاقتصاد, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم االقتادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2017/2018
- هتهات الشيخ, واقع السياحية المستدامة في الجزائر و دورها في حماية البيئة, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر3, 2022-2023.
-زياد رباطي, أثار السياحة على الاقتصاد, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر, 2011,
_حليمة عسلي, جمهور المتاحف -دراسة سوسو إقتصاجية للإستهلاك الثقافي متحفي أحمد زبانة و باردو نموذجا, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الإجتماعية , جامعة وهران 2, 2020/2021
- طارق عبيد, اقتصاديات السياحة, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الحاج لخضر, باتنة, 2012-2013,
- محمد الهادي جاب الله, الإستثمار في القطاع السياحي, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2022/2023

- سفيان عبيد, استراتيجية التنمية السياحية المستدامة, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية, جامعة الجزائر2, 2017- 2018

- سنوسى عياشي, التنمية السياحية المستدامة في الجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية scat 2025 , أطروحة دكتوراه , كلية الحقوق و العلوم السياسة, جامعة 8 ماي 1948, قالمة, 2024-2025

- عبد القادر عوينات , السياحة في الجزائر" الإمكانيات و المعوقات (2000 -2025) في ظل الاستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية", أطروحة دكتوراه , كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية, جامعة الجزائر03, الجزائر, 2012-2013

- عبد الرحيم لعمى, الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية, اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية, جامعة أبي بكر بلقايد, تلمسان 2013/2014

- عائشة لعويطي, مستقبل الاستثمار في الجزائر في ظل المتغيرات الاقتصادية الراهنة,اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم الاجتماعية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, 2021/2022

- عبد القادر أرفيس, دور المزيج الترويجي في تنشيط السياحة الدخلية, أطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 2022-2023

- راضية سعدي, ترقية قطاع السياحة في الجزائر (الدروس المستفادة من التجربة الصينية), اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير, جامعة الجزائر 3, السنة 2022/2023

- رشيد خميلي, التنمية السياحية المستدامة في البلدان العربية في ظل العولمة السياحية و مدى امكانية استفادة الجزائر منها بالتركيز على الفترة (2010-2015), اطروحة دكتوراه, كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير, جامعة الجزائر 3

- خالد كواش, اهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية, اطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية, جامعة الجزائر, 2003/2004

-

مذكرات الماجستير :

- حسن الغامدي بن جبر, السياحة في ظل التحولات الاقتصادية, رسالة ماجستير, كلية الدراسات الشرطية, كلية الدراسات الشرطية, جامعة نايف للعلوم الإنسانية, السعودية, 2005

- حمزة لسود, السياحة الصحراوية في الجزائر, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الجزائر, الجزائر, 2010
- ملاك الجموعي, الاستثمار في الطاقات البديلة, مذكرة ماجستير, كلية العلوم لاقتصادية وعلوم التسيير, جامعة تيبازة, 2011
- عبد القادر هدير, واقع السياحة في الجزائر و افاق تطورها, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة الجزائر, 2006
- عمار جبالي, السوق السياحية الجزائرية, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير, جامعة محمد بوضياف, المسيلة, 2008,
- عالية بشيرة, السياحة الجزائرية و دورها في كشف معوقات التنمية الإجتماعية للبناء السوسيوثقافي, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية, جامعة الجزائر 02. 2009/2010

- صلاح الدين فتني, دور الأمن القانوني في الجذب السياحي, مذكرة ماجستير, كلية الحقوق و العلوم السياسية, جامعة قاصدي مرباح, ورقلة, 2009
-

المقالات العلمية :

- الهذبة مناجلية, الإمكانيات و المقومات السياحية بالجزائر, مجلة دراسات و أبحاث, ع 09, سنة 2017
- ميلود بن خيرة, واقع و متطلبات تطوير قطاع السياحة في الجزائر و بناء القطاع السياحي,مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية, العدد 2
-- مصطفى يونسي و اخرون, واقع القطاع السياحي في الجزائر, مجلة افاق علوم الادارة و الاقتصاد, العدد 1, سنة 2020
- مهدية لن عيسى, الاستثمار اللغوي في المجال السياحي"تجارب عالمية", مجلة الإعلام و المجتمع, العدد 3, 2022
- نصيرة بلخضر, دور مقومات الجذب السياحي في النهوض بالسياحة, مجلة الحقوق و العلوم الإنسانية, العدد 2, 2017
- سنوسى عياشي, اسماعيل بوقنور, استراتيجية التنمية السياحية المستدامة على ضوء المخطط التوجيهي لتهيئة السياحية 2025, مجلة ايليزا للبحوث و الدراسات, المجلد 6, العدد 2, سنة 2021

- فوزية ساحي, عبد القادر بوكابوس, التنمية السياحية و السياحة المستدامة : المؤشرات و المتطلبات,مجلة التغيير الاجتماعي, العدد 7, سنة 2009

- صبربن لبخور, واقع السوق السياحية الجزائرية في ظل الترويج الالكتروني للوجهة الجزائرية, مجلة الاستراتيجية و التنمية, العدد 1, 2025
-_ تاج الدين صحراوي, السياحة في الجزائر بين الواقع و المامول, مجلة نماء للاقتصاد و التجارة, العدد 2, 2017
- إيمان قماص , "مقومات السياحة الجزائرية و سبل تنمية الثقافة السياحية لدى الجزائريين" , مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية و الرياضية ,العدد1 , 2021
,- إسلام محمد شاهين, المؤشرات الاقتصادية للتنمية السياحية في مصر في ظل تحقيق اهداف الامم المتحدة, مجلة الدراسات القانونية الاقتصادية, العدد 55, سنة 2020
- الديوان الوطني للسياحة, الحمامات لمعدنية منتوج خاص, مجلة الجزائر سياحة, العدد 33, د.س.ن

المواقع الالكترونية :

-منظمة الأمم المنجدة للسياحة, الموقع الرسمي:https://www.unwto.org

-الموقع الرسمي لوزارة السياحة و الصناعة التقليدية, تمت الزيارة بتاريخ, 10/ 05/ 2025 على الساعة 10:05, https://www.mta.gov.dz/الاحصائيات/

- الموقع الرسمي للاذاعة الجزائرية, https://news.radioalgerie.dz/ar/node/63287

- الموقع الرسمي لقناة العربية, تمت الزيارة بتاريخ 10/05/2025, على الساعة 14:30, https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2024/12/30/لأول-مرة-عدد-السياح-في-تونس-يتجاوز-10-ملايينا

- الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الاخبارية, تمت الزيارة بتاريخ 10/ 05/ 2025 على الساعة 15:30. https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/2/3/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D8%AA

_ الموقع الرسمي لقناة العربية الإجبارية, تمت الزيارة بتاريخ 14 ماي 2025 على الساعة 13:11 https://www.alarabiya.net/aswaq/travel-and-tourism/2024/09/05/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-

%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9-
%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%87%D9%85%D8%A9-
%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-
%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%B1-%D9%85%D9%86-
%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%AA%D8%AC-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%84%D9%8A-
%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-12-
1%20%D8%A7%D9%84%D9%89-11-1-
%D8%AA%D8%B1%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86-
:%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1

_ الموقع الرســـــمي لقنـــــاة العربية الاخبارية, تمت الزيارة بتـــــاريخ 14 مـــــاي 2025 على الســـــاعة 13:41: https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/2/2/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D

_ الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الاخبارية, تمت الزيارة بتاريخ 14 ماي 2025 على الساعة 14:00 : https://www.aljazeera.net/ebusiness/2025/2/2/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7

المراجع الاجنبية :

- world economic forum,the travel and tourism competiteveness report,2024

الـفـهرس

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للسياحة 5

المبحث الأول : مفهوم السياحة...5

المطلب الأول : المقصود بالسياحة.....6

الفرع الأول : التطور التاريخي للسياحة...6
الفرع الثاني : تعريف السياحة.....9
الفرع الثالث : خصائص السياحة.....11
الفرع الرابع : اهمية السياحة.....13

المطلب الثاني : أنواع السياحة.....16

الفرع الأول : السياحة حسب المنطقة الجغرافية.....16
الفرع الثاني : السياحة حسب الهدف.....17

المبحث الثاني : التنمية السياحية المستدامة.....20

المطلب الاول : مدلول التنمية السياحية المستدامة.....21

الفرع الأول : تعريف التنمية السياحية المستدامة.....21
الفرع الثاني :مبادئ التنمية السياحية المستدامة.....24

المطلب الثاني : مؤشرات التنمية السياحية المستدامة.....25
الفرع الأول : المؤشرات البيئية.....25
الفرع الثاني : المؤشرات الإجتماعية.....26
الفرع الثالث : المؤشرات الاقتصادية.....28
خاتمة الفصل الاول.....30

الفصل الثاني : افاق السياحة في الجزائر.....31

المبحث الأول : الامكانيات السياحية في الجزائر.....32

المطلب الأول عوامل الجدذب السياحي 32
الفرع الأول : مقومات طبيعية.....32
الفرع الثاني : مقومات تاريخية.....38
الفرع الثالث : مقومات تقنية.....40

المطلب الثاني : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.....42
الفرع الأول : مدلول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية.....42
الفرع الثاني : الهيئات السياحية القائمة على تنفيذ فحوى المخطط.....46

المبحث الثاني : رهانات السياحة الجزائرية.....48

المطلب الأول : واقع السياحة في الجزائر.....48
الفلاع الأول : واقع السياحة قبل فترة الإصلاحات.....49
الفرع الثاني : واقع السياحة بعد فترة الإصلاحات.....51

المطلب الثاني معوقات السياحة في الجزائر.....54
الفرع الأول معوقات مادية.....54
الفرع الثاني : معوقات فكرية.....58
خاتمة الفصل الثاني.....60

الخاتمة.....61

قائمة المصادر و المراجع.....63
فهرس المحتويات
ملخص
ملحق

ملخص

ملخص :

تمتلك الجزائر مقومات سياحية هائلة نظرا لموقعها الجغرافي الممتاز الذي جعلها بوابة إفريقيا, و مساحتها الهائلة التي تفوق اثنان كيلومتر مربع, بالإضافة لما تحويه من تنوع بيئي من تضاريس و أقاليم مختلفة سواء جبلية أو صحراوية و غيرها.

هذا إضافة الى مقوماتها التاريخية و الحضارية العريقة بسبب مرور حضارات مختلفة سواء الرومانيا أو البيزانطية و أيضا العثمانية على البلاد, مما جعلها تجمع ما بين مختاف الحضارات العتيقة.

كذلك نجد سعي الدولة لوضع بنية تحتية لإستغلال هذه المقومات بسبب أهميتها في تحقيق دخل وطني للخزينة العمومية و الذي يتجسد في مخطط التهيئة السياحية لسنة 2025 الذي تم تمديده لسنة 2030.

إلا انه بالرغم من كل المجهودات المبذولة لإنعاش قطاع السياحة فإنه مازالت هنالك معوقات تصعب عملية الجذب السياحي أهمها المشاكل الأمنية في المنطقة,

Algeria possesses tremendous tourism potential due to its excellent geographical location, which makes it the gateway to Africa. Its vast area, which exceeds two square kilometers, is also home to a diverse environment, including diverse terrain and regions, including mountainous, desert, and others. This is in addition to its rich historical and cultural heritage, thanks to the presence of various civilizations, including the Roman, Byzantine, and Ottoman empires, which has allowed it to combine Among various ancient civilizations.

We also find the state's desire to develop an infrastructure to exploit these resources due to their importance in generating national income for the public treasury, embodied in the 2025 tourism development plan, which has been extended to 2030.

However, despite all the efforts made to revive the tourism sector, there are still factors that make it difficult to attract tourists, most notably the security problems in the region

ملحق

6.4 Middle East and North Africa

TABLE 4 **TTDI 2024 scores for Middle East and North Africa**

		Enabling Environment					T&T Policy and Enabling Conditions			Infrastructure and Services			T&T Resources			T&T Sustainability		
Economy	TTDI rank	Business Environment	Safety and Security	Health and Hygiene	Human Resources and Labour Market	ICT Readiness	Prioritization of T&T	Openness to T&T	Price Competitiveness	Air Transport Infrastucture	Ground and Port Infrastructure	Tourist Services and Infrastructure	Natural Resources	Cultural Resources	Non-Leisure Resources	Environmental Sustainability	T&T Socioeconomic Impact	T&T Demand Sustainability
United Arab Emirates	18	5.57	6.40	4.83	4.67	6.23	5.39	5.67	4.28	6.52	4.67	5.48	1.85	2.48	3.84	4.06	2.67	3.92
Saudi Arabia	41	4.95	6.36	4.79	4.59	6.00	4.43	3.10	4.52	4.96	3.84	3.96	2.99	2.58	3.33	3.87	2.96	4.69
Israel	48	5.18	5.04	5.69	5.00	6.17	4.52	4.25	1.42	4.55	4.39	4.12	1.90	1.76	3.45	4.22	4.49	3.57
Qatar	53	5.11	6.78	4.67	4.47	5.83	3.32	3.97	3.34	5.46	4.22	3.66	1.31	1.86	3.15	3.77	4.11	3.22
Bahrain	58	4.80	5.99	4.31	3.98	5.74	4.86	3.57	4.74	4.46	4.51	3.34	1.22	1.55	2.42	3.51	3.98	4.40
Oman	67	4.84	6.35	4.39	3.90	5.50	3.39	4.12	5.11	3.91	3.72	2.64	2.10	1.99	2.00	3.59	3.50	4.65
Jordan	70	4.58	6.30	4.69	3.70	4.79	5.58	3.70	4.50	3.66	3.45	1.92	1.83	1.65	2.20	4.22	4.08	3.86
Iran, Islamic Rep.	73	2.46	5.39	4.29	3.04	4.90	3.87	3.08	6.03	2.88	2.85	3.01	3.47	3.76	2.16	3.96	4.61	3.41
Lebanon	79	3.04	5.02	4.88	3.66	4.35	5.98	3.29	4.09	3.43	2.47	4.36	1.35	1.77	1.86	3.72	5.28	3.76
Kuwait	96	4.44	6.53	4.78	3.72	5.32	2.28	2.88	3.74	4.15	3.00	1.72	1.35	1.33	2.45	3.73	3.99	3.09
Middle East		**4.50**	**6.02**	**4.73**	**4.07**	**5.48**	**4.36**	**3.76**	**4.18**	**4.40**	**3.71**	**3.42**	**1.94**	**2.07**	**2.68**	**3.86**	**3.97**	**3.86**
Egypt	61	3.88	5.37	3.95	3.43	4.45	5.87	3.09	6.11	4.58	3.85	2.76	3.11	3.18	2.39	4.07	2.27	4.90
Morocco	82	4.15	5.75	3.71	3.10	4.41	4.38	4.19	4.84	3.65	3.33	2.31	2.20	2.75	2.90	4.00	2.69	3.49
Tunisia	83	3.43	5.17	4.41	3.38	4.28	5.60	3.43	5.94	2.95	2.69	2.69	2.02	1.83	2.64	3.97	3.45	3.35
Algeria	98	3.24	5.58	4.35	3.03	4.41	3.69	2.49	6.03	2.66	2.80	2.61	2.47	2.20	1.94	3.42	4.47	2.82
North Africa		**3.68**	**5.47**	**4.11**	**3.23**	**4.39**	**4.88**	**3.30**	**5.73**	**3.46**	**3.17**	**2.59**	**2.45**	**2.49**	**2.47**	**3.86**	**3.22**	**3.64**
Middle East and North Africa		**4.26**	**5.86**	**4.55**	**3.83**	**5.17**	**4.51**	**3.63**	**4.62**	**4.13**	**3.56**	**3.18**	**2.08**	**2.19**	**2.62**	**3.86**	**3.75**	**3.80**

Note: Colour-coded based on performance relative to pillar mean score.

While the Middle East and North Africa (MENA) region underperforms the global TTDI average, with only four out of the 14 economies in the region covered by the index scoring above average, it has increased its relative TTDI performance since 2019. In general, MENA exhibits substantial variation in performance across its subregions and diverse levels of economic development.

The Middle East subregion is home to high-income economies, including all of the member states of the Gulf Cooperation Council (e.g. the United Arab Emirates and Saudi Arabia). T&T in these economies benefits from better tourist and transport infrastructure, including leading aviation hubs and airlines, the presence of large corporations and important business centres that drive business travel and more conducive business conditions and high levels of interpersonal safety and security, among other factors. On the other hand, MENA's middle-income economies tend to be more price-competitive, with economies such as Egypt, Iran and Morocco possessing some of the region's most attractive cultural resources. However, T&T operations in MENA's developing economies are often challenged by issues ranging from less favourable business conditions to safety and security concerns and gaps in transport and tourism infrastructure.

Average air route capacity and airport connectivity have been among the greatest regional indicator improvements since the 2021 TTDI edition, resulting in the second-greatest increase in Air Transport Infrastructure scores (+8.4%). Moreover, many MENA countries have implemented policies and invested substantial resources into developing T&T, often as a way to diversify economies away from oil and gas production. In part, these efforts are reflected in broad increases in government T&T spending as a share of budgets, loosened visa requirements, improvements in the establishment and promotion of cultural resources and the highest regional average for T&T capital spending per employee in the index. The impact of these efforts may also have fed the greatest regional average increase in T&T Socioeconomic Impact scores (+13.8%, 2019 to 2024), as GDP and jobs induced by T&T and the share of sector jobs that are considered high wage also climbed.